# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 26 تشرين الثاني 2021

Friday 26 November 2021

لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.
سعاده

## هل كسر القضاء الجرة مع مجلس النواب وتبنى نظرية بيطار حول اختصاص الملاحقة؟

## اجتماع بعبدا أمام اختبار انطلاق الملاحقة النيابية وربط نزاع الصلاحية مع القضاء

# الدولار بـ25000 ليرة... وارتفاع الأسعار بلغ عشرة أضعاف... ونصرالله الليلة

**كتب المحرر السياسي**

بانتظار عودة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من زيارة ناجحة إلى الفاتيكان أظهرت حجم الاهتمام الأوروبي الذي ستترجمه زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للفاتيكان اليوم، وعودة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من زيارته نهاية الأسبوع إلى قطر، وما سيقوله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الليلة، تصدر المشهد القضائي الصورة مع القرارات التي صدرت عن الهيئة العامة لمحكمة التمييز برئاسة رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، وما تضمنته من رد بالجملة لطلبات مخاصمة الدولة في قضية التحقيق في انفجار مرفأ بيروت الذي يقوده القاضي طارق بيطار، ما فتح الباب لأسئلة كثيرة حول مستقبل التجاذب الذي فرضه هذا الملف على المشهدين الرسمي والسياسي منذ مدة، ووسط تسريبات قامت بها قنوات تلفزيونية تبنت خلال سنتين ما يقوم به قضاة التحقيق من تصعيد للنزاع مع مجلس النواب حول صلاحية الملاحقة للرؤساء والوزراء، بدا أن اتهامات وجهت من مقربين من القاضي بيطار الذين تسميهم القنوات المعنية بالمصادر القضائية، للمدعي العام غسان عويدات الذي تسميه القنوات، بجهات قضائية، بتسريب وثائق لقناة الميادين بنت عليها برنامجها الوثائقي، بصورة أكدت المخاوف من انقسام قضائي يتخذ طابعاً طائفياً، سبق وأشار إليه القاضي محمد مرتضى، وزير الثقافة، محذراً من خطورة تصاعد الانقسام الطائفي داخل القضاء والشارع على خلفية مسار التحقيق في قضية المرفأ، بصورة تهدد السلم الأهلي.

القرارات القضائية رفعت من حرارة التصعيد وطرحت التساؤل، هل أن ما صدر من قرارات هو تعبير عن كسر للجرة بين مجلس القضاء الأعلى ورئيسه مع المجلس النيابي ورئيسه، في قضية القاضي بيطار وإعلان التمسك بمنهجية بيطار القائمة على رفض الالتزام بمطالبة المجلس النيابي بحقه الدستوري بحصر ملاحقة الرؤساء والوزراء بالمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، أم أن قرارات الرد تشكل ربط نزاع طالما أن القرارات تضمنت تحديد المرجعية الصالحة لطلبات الرد بمحكمة التمييز المدنية بعد تكرار ظاهرة عدم الاختصاص في القرارات القضائية التي تعاملت مع طلبات الرد أمام محكمة الاستئناف.

(التتمة ص4)

البابا فرنسيس والرئيس ميقاتي وعقيلته في الفاتيكان أمس (دالاتي ونهرا)

## لبنان والخيارات الصعبة: هل لأمراضه علاج؟

**◆ العميد د. أمين محمد حطيط ***

من المسلم به أن ما يعانيه لبنان من أزمات متعددة قادته إلى الانهيار، هو نتاج عوامل داخلية وقرارات خارجية تضافرت وتسببت في إنتاج الحالة البالغة السوء التي يتخبط بها لبنان والتي لا نغالي إذا قلنا بأنها للمرة الأولى التي تبلغ فيه هذا الحد منذ إنشاء لبنان الكبير وباتت تطرح أسئلة جدية حول إمكان استمرار لبنان كما شكله المفوض السامي الفرنسي في عام 1920 أو أن الواقع سيفرض صيغة / صيغاً أخرى بعد أن استنفدت الصيغة الأولى بذاتها واستنفدت كلّ العلاجات التي استعملت في إنقاذها طيلة القرن الماضي.

ففي الداخل نعلم جميعاً أن صيغة الحكم الطائفية قادت إلى نظام فساد ونهب نفذه المسؤولون في معظم المواقع ومختلف المستويات حيث بات من المسلّم به أن الوظيفة العامة في لبنان هي ملكية أو استثمار باسم الطائفة ويستفيد منها الزعيم في الرئيس وباتت الأموال العامة توزع حصصاً بين النافذين والبلد منهوباً وتمدّد النهب والسرقة حتى شمل الأموال الخاصة من أموال المودعين في المصارف ونام اللبناني مطمئناً لما بين يديه من ثروة نقدية تكفيه مؤونة نفسه وعياله واستيقظ ليصعقه مشهد الأموال وقد تبخرت والثروة ضاعت والعيال جاعت، أما اللصوص والسارقون فكلهم في

(التتمة ص4)

## إهمال طبي وعمليات تفتيش قمعية لزنزانته.. الأسير محمد العارضة يعاني ظروف احتجاز قاسية

أكدت «هيئة شؤون الأسرى» في فلسطين، أمس، أنّ الأسير محمد العارضة «ما زال يعاني من ظروف احتجاز قاسية داخل زنازين سجن عسقلان»، إضافةً إلى معاناته من «إهمال وتجاهل متعمّد لظروفه الصحية الصعبة».

وأوضحت الهيئة، في بيانٍ صحافي، أنّ محاميه «تمكّن من زيارته، حيث أبلغه العارضة أنّ سلطات الاحتلال تحتجزه داخل زنزانة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، ومنعزل تماماً عن العالم الخارجي وبدون أدوات كهربائية».

وأضافت: «تتعمد إدارة سجون الاحتلال التعامل مع الأسير العارضة بشكل انتقامي عنصري، فهي لا تتوقف عن القيام بعمليات تفتيش قمعية لزنزانته سواء من قبل وحدات القمع الخاصة أو شرطة السجن، وتسمح له بالخروج للفورة ساعة واحدة فقط».

ولفتت الهيئة إلى أنه «طرأ مؤخراً تراجع على الوضع الصحي للأسير محمد العارضة، وبدأ يشتكي من آلام حادة في ظهره، وقد تمّ تحويله إلى عيادة السجن، واكتفى الطبيب بإعطائه حبوباً مسكنة للألم، لكن حالة الأسير تفاقمت وتمت إعادته للعيادة مرة أخرى وهناك بدأ الطبيب بالسخرية والاستهزاء منه».

يذكر أنّ الأسير العارضة (39 عاماً) وهو من بلدة عرابة جنوب جنين، معتقل منذ عام 2002، ومحكوم بالسجن المؤبد مدى الحياة، وهو أحد الأسرى الستة الذين وانتزعوا حريتهم عبر نفق حفروه في زنزانتهم إلى خارج سجن «جلبوع»، في 6 أيلول/ سبتمبر الماضي، لكن أعيد اعتقالهم بعدها من قبل جيش الاحتلال على فترات مختلفة.

يأتي ذلك فيما يواصل الأسيران هشام أبو هواش ولؤي الأشقر إضرابهما عن الطعام، بحيث تجاوز إضراب أبو هواش الـ100 يوم، فيما بلغ إضراب الأشقر يومه الـ48.

وأفاد نادي الأسير بـ«نقل الأسير الأشقر من عزل سجن الجلمة إلى مستشفى سجن الرملة، حيث يعاني من وضع صحيّ صعب».

## نقاط على الحروف

### من تدخل السياسة في القضاء إلى تدخل القضاء في السياسة

**◆ ناصر قنديل**

– في بداية التسعينات طرح بعض السياسيين سؤالاً عنوانه، هل أن أولوية الملف الأمني المتمثل بسحب الأسلحة وحل الميليشيات وإعادة توحيد الجيش، سيفتح الشهية الدولية نحو اعتبار الجيش حصان الرهان السياسي الأول، بحيث ننام ونصحو على تعاظم دور المؤسسة العسكرية، ونستعيد صورة الرؤساء الذين يلبسون البزة العسكرية، وعلى رغم تجاهل الكثير من السياسيين لهذه المعادلة، تقول وقائع ثلاثة عقود لما بعد اتفاق الطائف إن العسكر تصدروا الواجهة السياسية، فما كادت مفاعيل توحيد الجيش وحل الميليشيات تكتمل، حتى صار الرئيس المدني الياس الهراوي آخر الرؤساء الآتين من المجتمع السياسي، وصار الذين تناوبوا قبل الطائف وبعده على منصب قائد الجيش يدخلون إلى قصر بعبدا كرؤساء للجمهورية، ويبدو اليوم أن الأميركيين الذي يعاقبون لبنان بعقوبات جماعية يؤكدون بما لا يقبل التأويل عزمهم على مواصلة الاستثمار على علاقتهم بالجيش، لكنهم يضعون لهذا الاستثمار سقفاً أمنياً لا سياسياً، ويتراجع السقف السياسي الذي كانت عليه الحال في السابق، فالعنوان السياسي الرئيسي في زمن المواجهة الأميركية مع المقاومة لا يتخذ عنوان الرهان على المواجهة العسكرية والأمنية، فالأميركي يسلم، كما قال الكثير من المسؤولين الأميركيين صراحة، بأن تعريض الجيش لمخاطر الزج به في مواجهة مع المقاومة، يفوق قدرة الجيش وقابليته للاستجابة، والحفاظ على تماسكه.

– في السياسة طور الأميركيون مقاربتهم منذ 17 تشرين الأول 2019، واعتبروا أن عنوان مكافحة الفساد هو الأنسب لتقدم الأجندة الأميركية في مواجهة المقاومة، على رغم القناعة الأميركية بلا جدوى تجاوز اتهام المقاومة بالفساد من الشعار إلى التفاصيل بتقديم أي واقعة مكتملة تؤكد هذا الاتهام، بينما يمكن، كما أكد كثير من المسؤولين الأميركيين إلحاق الأذى بحلفاء المقاومة تحت هذا العنوان، ولو اقتضى الأمر إصابة عدد من حلفاء واشنطن، الذين أظهروا بنظر واشنطن تخاذلاً في خوض المواجهة مع المقاومة بداعي الحرص على السلم الأهلي، وخرجت دراسات وتحليلات تتحدث عن تجديد الطبقة السياسية، بإنشاء مئات وآلاف منظمات المجتمع المدني في مناخ 17 تشرين والدفع بها إلى الواجهة السياسية، وجاءت العقوبات الأميركية على سياسيين ورجال أعمال لبنانيين تؤكد هذا المنحى، لكن دفع المعركة تحت عنوان الفساد لتجديد الطبقة السياسية، وبطريقة مستهدفة لحلفاء المقاومة وتقليص حضورهم السياسي، تستدعي إنهاض صف أمامي وخلفي في المستوى القضائي، يعيد إلى الواجهة السؤال الذي طرح في التسعينات بطريقة جديدة، هل نحن أمام زمن فتح الشهية الأميركية ومحاكاة الشهيات المحلية، وعلى أعتاب الاستحقاق الرئاسي، لنشهد مرشحين رئاسيين من القضاة، لكن بدلاً من شعار الجيش هو الحل، يتقدم شعار القضاء هو الحل؟

(التتمة ص4)

## حكم إعدام بحق حفتر.. والقذافي يُمنع من الطعن بقرار رفض ترشحه

أصدرت محكمة عسكرية في مصراتة حكم إعدام غيابياً بحق قائد «الجيش الوطني الليبي» المشير خليفة حفتر، على خلفية اتهامه بقصف مقر كلية الدفاع الجوي في المدينة أواخر العام 2019، في تطور قد يؤثر على طموحاته الرئاسية.

وبحسب وسائل إعلام ليبية، فقد شمل الحكم أيضاً ستة ضباط رفيعي المستوى من القوات الموالية لحفتر، من بينهم عبد الرازق الناظوري وصقر الجروشي وعبد السلام الحاسي والمبروك الغزوي ومحمد منصور وسعد الورفلي.

ويأتي الحكم بإعدام حفتر، استناداً إلى قانون العقوبات العسكري الساري المفعول الذي يجرم العمل السياسي على العسكريين، وفي أعقاب اعتماد اللجنة الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا اسم حفتر، ضمن القائمة الأولية للمترشحين في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في البلاد أواخر ديسمبر القادم.

على صعيد آخر، أعلن خالد الزايدي، محامي سيف الإسلام القذافي، أن مجموعة مسلحة أغلقت محكمة الاستئناف في مدينة سبها بالقوة، وهي المحكمة المولجة بالنظر في قرار المفوضية العليا للانتخابات رفض ترشح موكله.

## حمدوك: اتفقت مع البرهان لتجنب «مآلات لا تحمد عقباها»

تواصلت المظاهرات في السودان الرافضة للاتفاق السياسي بين البرهان وحمدوك أمس، فيما ردت أطلقت قوات الأمن السودانية بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

إلى ذلك، أوضح رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أن اتفاقه مع الجيش جاء بدافع تجنيب السودان «مآلات لا تحمد عقباها»، منوهاً بموقف المجتمع الدولي خلال احتجازه، مع نفي تعرضه لأية ضغوط خارجية أو داخلية.

وأكد حمدوك، خلال لقائه مع عدد من الصحافيين أمس، أن الاتفاق المذكور «يسمح باستعادة أجندة التحول الديمقراطي»، موضحاً أنه سيعتذر عن مهمته الحكومية في حال الفشل.

وطالب حمدوك الأجهزة الأمنية بعدم التعرض للمتظاهرين، متعهداً بمحاسبة المتورطين في القتل، كما وعد بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، ومن بينهم وزراء في حكومته السابقة.

وأعلن حمدوك عزمه الدخول في «مشاورات مع كل القوى السياسية»، لا سيما «قوى الحرية والتغيير»، من أجل تشكيل ما وصفه بـ«حكومة كفاءات مستقلة»، مجدداً التمسك باتفاقية جوبا للسلام، واستيعاب جيوش الحركات المسلحة في جيش قومي موحد.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 26 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Friday / 26 November 2021

## نموذج وزير الأشغال الذي يجب ان يتكرّر

■ عمر عبد القادر غندور*

كان لافتاً وواضحاً ما قاله وشرحه وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور علي حمية في إطلالة تلفزيونية تناول فيها انفجار المرفأ، وقال انّ الانفجار لم يلحق إلا بقسم لا يتعدّى الـ 25% من مساحة المرفأ. وقال لن يبقى مرفأ بيروت رهينة للتسويات الاقليمية والرؤى الاستراتيجية، وهناك ثلاثة خطوط أساسية لإعادة تفعيل مرفأ بيروت تتمحور حول أعداد هوية قانونية جديدة لمرفأ بيروت تراعي الشراكة مع القطاع الخاص دون بيع أصول الدولة، بالإضافة الى الرؤية الاستراتيجية جيوسياسية للمواقع الأربعة في لبنان صيدا صور وبيروت وطرابلس، على ان تتناغم هذه المرافئ ولا تتنافس وتنفذ المخطط التوجيهي لمرفأ بيروت ويتقدّم مهمة التفعيل، موضحاً انّ إعادة إعمار المرفأ لن تكون على حساب إعمار ما أحدثه الانفجار في الأحياء المجاورة للمرفأ، مؤكداً انّ المرفأ لم يُدمّر كله ومعظمه لا يزال سليماً.

وتوقع وزير الأشغال ان تعود الى العمل ساحة الحاويات التي تعمل فيها حالياً عشر رافعات من أصل 16 وان يرتفع عدد الرافعات بنهاية السنة الحالية الى 12 رافعة.

وعندما سئل الوزير عن دور مرفأ حيفا الذي يديره العدو قال إنه لا يريد ان يتحدث في السياسة، موضحاً انّ مرفأ بيروت سيعود الى سابق عهده ليكون منطلقاً للترانزيت الى عمق العالم العربي والى آسيا وطريق الحرير مروراً بسورية التي تشكل عصب هذا الترانزيت، وهو ما يصبّ في مصلحة لبنان وسورية.

كشف الوزير انّ في أدراج إدارة المرفأ مئات البرامج التأهيلية النائمة وقد حان الوقت لنفض الغبار والقيام بما يلزم لتفعيل دور المرفأ الذي يشكل رافعة للاقتصاد اللبناني، وشرح بكثير من التفاصيل الفنية التي تجعل مرفأ بيروت من اهمّ مرافئ البحر المتوسط، وانه لا وقت لدينا لهدره، وحان الوقت للعودة الى شركة الدراسات الفنية ووضع الامور في نصابها.

مثل هذا الوزير المثقف الذي يضج بالحيوية، ليس الوحيد بين العديد من أمثاله اللبنانيين الذين يرغبون في خدمة وطنهم، ولكن المحاصصة السياسية تحول دون توليهم المسؤولية.

وأنا أتحدث عن وزير شاهدته على شاشة التلفاز دون معرفة شخصية، ولفتني فيه موضوعيته ونبرة الإخلاص في شروحاته، وكم نتمنى وجود كثر من أمثاله في سدة المسؤولية.

ولما سئل عن توظيف عدد من المرشحين في مطار بيروت الدولي قال بكل وضوح نعم... اليوم ليس قبل 50 سنة، وقد وقعت على توظيف 91 موظفاً في أماكن شاغرة لمصلحة إدارة الطيران المدني التي تشكو من شواغر بنسبة 75% الى جانب شغور 65% في الملاحة الجوية، ورفعت ذلك الى مجلس الوزراء لإقرار التعيينات، مدفوعاً بهاجس سلامة الطيران المدني...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

# حوار المنامة والرعاية «الإسرائيلية»... تحديات جمّة

■ د. حسن مرهج

وسط الظروف والتحديات الإقليمية والدولية، تستضيف البحرين المنتدى السابع عشر للأمن الإقليمي، أو ما يُعرف بحوار المنامة، إذ أنّ هذا المؤتمر، يُعدّ من وجهة نظر منظميه، أهمّ القمم الدبلوماسية والأمنية العالمية، والتي تُساهم بشكل كبير في ترسيخ الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

من ليبيا إلى سورية والعراق واليمن، تُعاني المنطقة من نار الفتن والمشاكل، التي تشعلها بعض الدول الإقليمية بالمنطقة، من هنا كان حريّاً بمنظمي المؤتمر، البحث عن موجبات الحلول وتبريد الملفات، بالتوازي مع حلحلة القضايا والملفات العالقة، في سورية واليمن وكذا لبنان، لكن يبدو أنّ المجتمعين في المنامة، يبحثون عن منظمة عمل ضدّ إيران وعموم محور المقاومة، من هنا يُمكن القول، أنّ عنوان المؤتمر العميق هو تشكيل جبهة ضد إيران، مع مساعي لإعادة رسم التحالفات في المنطقة، وضمن هذا وذاك تتحرك «إسرائيل» تحتَ مظلة التطبيع.

في هذا الإطار يمكن القول، إنّ الذي يفرق المؤتمر عن سابقاته مثل مؤتمر هرتزل، أنه مطبخ لإنتاج الأخبار وترويجها، وذلك لإيجاد إخراج يتقبّله الناس والدول بشأن ما يسمى الحوار والتسامح كمقدمة للأسرلة، والنقاشات التي تدور في المؤتمر هي ذات طابع واضح نحو الأسرلة.

ويبدو واضحاً أنّ حوار المنامة، سيخرج وفق صيغة التسامح مع «إسرائيل»، وتعميق العلاقات العربية «الإسرائيلية»؛ هذه الصيغة تأتي وفق وجهة نظر متكاملة مع الصقور الأميركيين، ودعم لوبي أميركي-عربي، لرفض التفاوض من أجل العودة للاتفاق النووي مع طهران.

من هنا سنشهد في المرحلة المقبلة، شكلاً من أشكال اللوبي الضاغط الذي يتألف من البحرين والسعودية والإمارات و»إسرائيل» للضغط على بايدن من أجل إدخال ملفات أخرى على الاتفاق النووي، أو ما يُسمّى بأمن المنطقة، لذلك نعتقد أنّ المسألة كلها متعلقة بخيارات بايدن من خلال ما قاله سابقاً إنه يحمل مقاربة جديدة وإمكانية العودة إلى الاتفاق النووي، رغم أن الأمر صعب، وبالتالي، إذا لم يذهب بايدن باتجاه التفاوض مع طهران، ولم يتراجع عن العقوبات على إيران، فنحن سنكون أمام ترامب آخر، أي تعقيدات شرق أوسطية جديدة.

وهنا يمكن القول إنّ أيّ تحالف «إسرائيلي» بحريني، في إطار مؤتمر المنامة، هو تحالف استخباري، اذ لا يوجد له أيّ معنى، أيّ أنّ «إسرائيل»، تريد أن تستخدم البحرين وعموم الدول الخليجية، لمواجهة إيران فقط.

بصورة عامة نقول إنه من الضروري أن تتخذ الإدارة الأميركية، مقاربات جديد تُفتضي حلولاً وتسويات، وتحديداً في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، وفي ذات الاطار، فإنه على الدول الخليجية، البحث عن مسار يوصلها إلى طهران، بغية التباحث معها في قضايا المنطقة، لإيجاد حلول مستدامة لكافة الملفات العالقة، خاصة أن إيران باتت قوة كبرى لا يمكن تجاهلها بالمعنيين السياسي والعسكري، ودون طهران لن تُحلّ أيّ ملفات، وستبقى أوراق المنطقة مبعثرة...

> **إيران باتت قوة كبرى لا يمكن تجاهلها بالمعنيين السياسي والعسكري ودون طهران لن تُحلّ أيّ ملفات وستبقى أوراق المنطقة مبعثرة...**

# عون تلقى رسالة تهنئة بالاستقلال من ماكرون وتابع مسار المفاوضات مع صندوق النقد

عون خلال لقائه الشامي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقوف بلاده إلى جانب لبنان، مشدّداً على «إبلاء أهمية قصوى لاستقرار هذا البلد واستقلاله وأمنه وسيادته».

وإذ عبّر ماكرون في رسالة تهنئة إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من في الذكرى الـ78 للاستقلال، عن قلقه من «الأزمة التي يغرق فيها لبنان حالياً»، لفت إلى أن «تشكيل حكومة جديدة كان مرحلة أولية للخروج من الأزمة، وعليها أن تُنجز، بدعمكم، الإصلاحات التي التزمت بها السلطات اللبنانية، ويجب أن تُطلق ورشها بالسرعة القصوى».

ورأى أن «المحطات العنفيّة الأخيرة تُظهر بوضوح حجم المخاطر المرتبطة بمواصلة شلّ السلطات الرسمية تجاه التحديات التي يواجهها لبنان»، لافتاً إلى أن «جميع شركاء لبنان الحقيقيين في المجتمع الدولي جاهزون لتقديم أي مساعدة لكم. ولكن من دون إجراءات قوية ضرورية من قبل المسؤولين اللبنانيين بهدف استعادة الثقة، فإن لبنان يخشى مضاعفة عزلته الإقليمية، علماً بأن فرنسا ترغب في مساعدته على الخروج منها».

وفي نشاطه التقى عون في قصر بعبدا، نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي واطلع منه على مسار المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

إثر اللقاء أكد الشامي، أن المفاوضات التقنية مع صندوق النقد الدولي انتهت تقريباً «ودخلنا في مرحلة المفاوضات على السياسات النقدية والاقتصادية كي نبدأ بالمفاوضات جدّياً مع فريق الصندوق الذي نأمل أن يزور لبنان قريباً».

ولفت إلى أن «كل وزير يعمل على ملفاته ضمن اختصاصه على أن يتمّ الإعلان عن خطة الحكومة فور اكتمالها»، معتبراً أنها «تتطلب انعقاد مجلس الوزراء للموافقة عليها». وأعرب عن أمله في أن «يجتمع قريباً»، مبدياً اعتقاده أن «الرؤساء الثلاثة يعملون من أجل ذلك».

وعرض رئيس الجمهورية مع وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، الأوضاع العامّة في البلاد في ضوء التطورات الراهنة، إضافة إلى الشؤون الأمنية وعمل الوزارة والمديريات التابعة لها.

واستقبل عون رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جلخ يرافقه الأمين العام ونائب الرئيس للشؤون الإدارية الأب زياد معتوق اللذين سلّما رئيس الجمهورية دعوة لحضور تساعية عيد الميلاد يوم الأربعاء في 15 كانون الأول المقبل.

# ميقاتي قابل البابا في الفاتيكان: لبنان بأمسّ الحاجة لدعم الأصدقاء

البابا فرنسيس مرحباً بالرئيس ميقاتي في الفاتيكان (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أننا في هذه الأوقات الصعبة التي يمرّ بها لبنان في أمسّ الحاجة إلى دعم الأصدقاء على كل الصعد خصوصاً على الصعد الاقتصادية والاجتماعية».

كلام ميقاتي جاء خلال مقابلته أمس، البابا فرنسيس في الفاتيكان، يرافقه أفراد عائلته. وبعد مراسم الاستقبال الرسمية، استقبل البابا الرئيس ميقاتي في مكتبه وعقد معه خلوة استمرت نصف ساعة.

وفي نهاية الزيارة، قال ميقاتي «لقد حمّلني البابا فرنسيس محبته الكبيرة إلى اللبنانيين وتعاطفه معهم في هذه الظروف العصيبة التي يعيشونها، مجدداً ثقته بأن اللبنانيين قادرون على تجاوز المحنة ومشدداً على أهمية استمرار الدور الذي يقوم به اللبنانيون وتفاعلهم مع محيطهم العربي، ما يبقي لبنان بلداً ريادياً وذا فرادة. وأكد قداسته أنه سيبذل كل جهده في كل المحافل الدولية لمساعدة لبنان على عبور المرحلة الصعبة التي يعيشها وإعادة السلام والاستقرار إليه، ولكي ينعم اللبنانيون بالعيش الكريم».

أضاف «كذلك تناول البحث الأوضاع العامّة في المنطقة والتطورات التي تحصل فيها، وكان تأكيد متبادل على أهمية تفعيل العلاقات الإسلامية – المسيحية»، مشيراً إلى أنه طمأن «البابا والمسؤولين في الكرسي الرسولي الذين التقيتهم أن لبنان سيبقى ملتقى للحضارات والثقافات المتعدّدة، وأن التعايش الإسلامي والمسيحي فيه قيمة كبرى يحرص اللبنانيون، إلى أي طائفة انتموا، على حمايتها وتعزيزها لأنها أثبتت أنها قادرة، رغم ما تعرّض له لبنان في تاريخه القديم والحديث، على إعادة إنتاج الصيغ التوافقية التي نهضت بلبنان من الكبوات التي مُنيَ بها. وهذه القيمة باتت نموذجاً يُحتذى به لمعالجة ما تعرّض له الوجود المسيحي من خضّات في عدد من الدول العربية».

وشدّد على «أن الحرب التي كادت أن تقضي على عيشنا المشترك علمتنا كيف نحمي هذه الميزة الفريدة، وأننا نجاهد اليوم للحفاظ عليها رغم التحديات والمخاطر، لأن فيها ضمانة لمستقبل اللبنانيين من دون تمييز، وضرورة أيضا لمحيطهم العربي، وإرادة طوعية لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة». ولفت إلى أنه سمع من المسؤولين في الكرسي الرسولي كلاماً مشجّعاً حول أهمية المحافظة على الوفاق الوطني بين اللبنانيين وضرورة توفير كل مقوّمات النجاح له.

وأعلن أن محادثاته مع البابا والمسؤولين في الفاتيكان «كانت فرصة لشرح توجهات الحكومة اللبنانية حيال التحديات التي تواجه لبنان، مشيراً إلى أنه لمس «ارتياحاً بابوياً لما نقوم من جهد في المحافظة على الأمن والاستقرار في لبنان ومعالجة الصعوبات الهائلة التي يمرّ بها لبنان، وتشجيعاً على المحافظة على الاستقرار في لبنان وعلى الاستمرار في التزام الخيارات الوطنية التي يُجمع عليها اللبنانيون، فضلاً عن تعزيز العلاقات بين لبنان والعالم».

بعد ذلك، التقى ميقاتي أمين سرّ دولة الفاتيكان الكاردينال بياترو بارولييني في حضور عضوي الوفد اللبناني وزير العدل هنري خوري، وزير السياحة وليد نصار وسفير لبنان في الفاتيكان فريد الخازن.

وخلال الاجتماع، شدّد بارولييني على «أن لبنان أساسي للوجود المسيحي في الشرق»، مشيراً إلى «أن لبنان يحظى باهتمام خاص من الكرسي الرسولي»، مؤكداً «أن صدقية أي حكومة أن تؤمّن التزامات البلد خصوصاً مع المجتمع الدولي».

وأكد «أن الفاتيكان سيبذل جهوداً لدعم لبنان في المحافل الدولية»، مشدداً على «ضرورة أن يكون لبنان على أفضل العلاقات مع محيطه العربي والمجتمع الدولي».

# بوحبيب أطلع برّي على نتائج زيارته موسكو؛ سأسلّم الصور الفضائية لوزير العدل الاثنين

بري مستقبلاً بو حبيب في عين التينة أمس

اطّلع رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، من وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب على نتائج وأجواء زيارته إلى روسيا.

بعد اللقاء، قال بو حبيب «دائماً أقوم بزيارة دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه برّي من وقت إلى آخر، لكن المناسبة اليوم هي بعد زيارتي إلى موسكو ولقائي المطوّل مع وزير الخارجية سيرغي لافروف حيث وضعته في أجواء اللقاء، ومنها أيضاً موضوع تسلّم الصور الفضائية التي لم نرها حتى الآن وهي موجودة بمغلف مقفل وسوف أسلّمها لوزير العدل نهار الاثنين لوجوده خارج لبنان والذي بدوره هو من يقرّر الجهة التي سوف يسلّمها إياها. نحن نعمل من وزارة لوزارة ووزير العدل هو من يقرّر».

وردا على سؤال عما إذا كانت روسيا سوف تدخل على خط الوساطة بين لبنان ودول الخليج، أجاب وزير الخارجية بالنفي قائلاً «بحثنا في هذا الأمر خلال الزيارة، روسيا موقفها ممتاز مع لبنان، لكن لا وساطة».

وأكد بو حبيب «أن لا علم له إذا ما كان هناك دول أخرى قد زوّدت لبنان بصور فضائية غير روسيا»، وقال «مش على علمي».

وفي الشأن الحكومي، قال:»الله كريم اليوم خرجت من عند الرئيس برّي متفائلاً قليلاً وكان مرتاحاً للقاء الثلاثي».

من جهة أخرى، استقبل بو حبيب في مكتبه، المدير الإقليمي للبنك الدولي ساروج كومار جاه، و جرى البحث في مشاريع التعاون التقني بين لبنان والبنك الدولي في مجالي الطاقة وشبكة الأمان الاجتماعي واللجوء إلى الطاقة البديلة في المؤسسات العامّة عموماً والمدارس العامّة خصوصاً.

كما جرى التطرّق إلى الاتفاقات الجاري إنجازها لتأمين استجرار الغاز والكهرباء من مصر والأردن. وجرى خلال اللقاء، تأكيد «ضرورة إجراء الإصلاحات المطلوبة في قطاع الكهرباء وتعزيز عملية التوزيع والجباية».

وتبلّغ بو حبيب من سفير صربيا لدى لبنان أمير إلفيك إرسال بلاده مساعدات للجيش اللبناني عبارة عن 40 ألف لقاح سبوتنيك و45 ألف طن من المواد الغذائيّة التي ستصل إلى لبنان في 17 و18 كانون الأول المقبل.

وعرض بوحبيب خلال اللقاء الزيارة الّتي قام بها لبلغراد على هامش اجتماعات دول عدم الانحياز في صربيا. كما جرى البحث في العلاقات الثنائيّة بين البلدين وإمكان توقيع اتّفاقيات ثقافيّة وسياحيّة بين لبنان وصربيا.

## نشاطات

أرسلان مستقبلاً السفير الصيني أمس

● استقبل رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان بدارته في خلدة، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى لبنان تشيان مينجيان، في حضور عضو المجلس السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب محمد المهتار. وجرى عرض للمستجدات الراهنة محلياً وإقليمياً. وأكد أرسلان خلال اللقاء «العلاقة الوطيدة بين البلدين والشعبين اللبناني والصيني، وبين الحزب الديمقراطي اللبناني والحزب الشيوعي الصيني تحديداً»، معتبراً أن «للصين اليوم دوراً أساسياً وفاعلاً في المنطقة، وسيزداد أكثر يوماً بعد يوم مع السياسة الخارجية التي تنتهجها، ما يساهم في كسر الأحادية في العالم بالتعاون مع الدول الحليفة والصديقة».

● التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه باليرزة، قائد العمليات المشتركة الكندية اللواء البحري J.R Auchterlonie، ترافقه السفيرة الكندية شانتال شاستناي والملحق العسكري الكندي المقدم جينو كريتيان. وجرى البحث في تعزيز التعاون بين جيشي البلدين.

## خفايا

قال مرجع سياسي بارز إن السلوك القضائي الذي فرق الحلفاء بخلفية محاكاة شوارع متباينة سيوحدهم تحت عنوان عدم تدخل القضاء في السياسة بدلاً من عدم تدخل السياسة في القضاء، بعدما ظهرت مشاريع رئاسية وسياسية لمخاطبة الخارج والداخل تحت شعار القضاء هو الحل بديلاً لشعار الجيش هو الحل

## كواليس

قال مسؤول إقليمي فاعل إن التهديدات الإسرائيلية ضد إيران وحزب الله موجهة لواشنطن وليس لإيران والحزب اللذين يعرفان قدرتهما على الرد الموجع والرادع، لكن الرسالة لواشنطن تقول إذا تركتمونا وحدنا سنقلب الطاولة فوق الجميع ونورطكم بالمواجهة التي تهربون منها

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة /الجمعة /26 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Friday/ 26 November 2021

# لقاء الأحزاب دان القرار الأوسترالي بحق حزب الله: محاولة مرفوضة لإخضاع لبنان للسياسات الأميركية الجائرة

لقاء الأحزاب في طرابلس

استنكر لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية في بيان «قرار الحكومة الأوسترالية باعتبار حزب الله منظمة إرهابية»، ورأى أن «هذا القرار يأتي انصياعاً للإملاءات الأميركية على الدول الخاضعة لها، ضمن سياسة استهداف حركات المقاومة في العالم، خصوصاً تلك التي تواجه الهيمنة والمشاريع الأميركية والصهيونية».

ولفت إلى أن «اعتماد الولايات المتحدة الأميركية لائحة خاصة بتصنيف المنظمات الإرهابية، يأتي في سياق ضرب مقومات القوة والمقاومة لدى الشعوب لتسهيل السيطرة على قراراتها وثرواتها، خدمة لمشاريع هيمنتها واستعمارها للدول والشعوب الحرّة في العالم أجمع».

وإذ أكد اللقاء أن «حزب الله هو حركة مقاومة مشروعة دحرت الاحتلال الصهيوني عن أرضنا وأذلت جيشه وحطمت جبروته»، اعتبر أن «قرار السلطات الأوسترالية هو بمثابة مشاركة في مشاريع الاستعمار الأميركية، ونسفاً لمبادئ الحرية والسيادة وحق الشعوب في الدفاع عن أرضها، الحق الذي كفلته المواثيق الدولية وشرعة حقوق الإنسان، الأمر الذي يضع أوستراليا في خانة المحتلين والمستعمرين ويجعلها عدوة للشعوب الحرّة».

ورأى ان «هذا القرار الظالم، مشاركة مرفوضة ومدانة في محاولة للضغط على لبنان وشعبه للخضوع للسياسات الأميركية الجائرة والمعادية، مع التأكيد أن هذا القرار وغيره، لن يؤثروا على عزيمة وشجاعة الشعب اللبناني المقاوم، وفي طليعته حزب الله، الذي حقق للبنان انتصارات كبرى على أعداء الأمّة في لبنان وسورية ومختلف ساحات المواجهة في المنطقة».

من جهته، رأى لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس في بيان، إثر اجتماعه الأسبوعي في مقرّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، أن «الذكرى 78 لعيد الاستقلال، جاءت في وقت يعاني فيه اللبنانيون الأمرّين محاصرين بين مطرقة الحصار الاقتصادي والضغوط الخارجية للإمبريالية الأميركية وحلفائها، وسندان حصار نظام الفساد والنهب العام».

واستهجن اللقاء «مقاربات الحكومة اللبنانية واهتمامها بالانصياع لرغبات أنظمة الهيمنة الدولية والإقليمية، وتهميشها للملفات الأساسية ضاربة عرض الحائط حاجات المواطنين للأمن الغذائي والصحي في ظلّ ارتفاع الدولار وتفلّت الأسعار من المواد الأساسية من محروقات وأدوية ومواد غذائية»، مطالباً الحكومة بأن «تبدأ باتخاذ الخطوات العملية الصحيحة للتخفيف من حدة الحصار وكسره».

وأكد أن «الاستقلال الحقيقي هو بالتحرّر من الهيمنة والتبعية، ويتم ذلك بـ: أولاً، بفتح الحدود مع سورية وهي المنفذ الوحيد مع الدول العربية والأجنبية لتصدير البضائع والمنتجات اللبنانية الزراعية والصناعية واستيراد المواد الأساسية من سورية والجوار العربي. ثانياً، عوضاً عن الخضوع لإملاءات السفارات الغربية والرجعية العربية، المتحكّمة بلقمة عيشنا، يتوجب السعي الفوري للتحرّر من هذه الهيمنة والتوجه شرقاً إلى مصادر بديلة تُنعش الاقتصاد اللبناني وتخفّف العبء عن كاهل المواطن اللبناني الذي أصبح تحت خط الفقر بدرجات كبيرة، ما أجبر البعض، للأسف، على المخاطرة بهجرة عبر البحر كما حدث في طرابلس أخيراً، حيث كادت عائلات برمتها تلقى حتفها في سعيها للرزق ولقمة العيش».

وأبدى اللقاء عزمه على المشاركة في الاستحقاق الإنتخابي المقبل، معتبراً أن «الزيارات المتكرّرة للسفيرة الأميركية إلى مدينة طرابلس تحت عناوين ثقافية وتنموية، هي بالحقيقة والفعل ذات أهداف انتخابية، كما عبّرت عنها بلقاءاتها المتعدّدة مع أفراد ومجموعات طرابلسية، ما يدعو إلى إدانة هذا التدخل السافر بالشؤون الداخلية اللبنانية».

ولم يستغرب «الموقف المدان للاستعمار البريطاني الذي أعلن تصنيف حركة حماس تنظيماً إرهابياً، فبريطانيا هي الأساس في اغتصاب فلسطين وغرس الكيان الصهيوني في قلب الأمّة».

# القصيفي أعلن «لائحة الوحدة النقابية»: نصبو لإعادة الاعتبار لمهنتنا

القصيفي وعدد من أعضاء اللائحة خلال المؤتمر الصحافي أمس

عقد نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي بصفته رئيساً لـ«لائحة الوحدة النقابية» مؤتمراً صحافياً أمس في دار النقابة بالحازمية، يحيط به أعضاء اللائحة استهله بالوقوف دقيقة صمت لراحة أنفس الصحافيين الراحلين، وقال «سأتلو البيان كمرشح ورئيس للائحة، أما بوصفي نقيباً للمحرّرين فإني أناشد الزملاء المرشحين إلى عضوية مجلس النقابة، أن يعلنوا ترشيحاتهم من دارها، فهي دار جميع الصحافيين والإعلاميين».

وتلا القصيفي بياناً، استهله بالقول «فيما يمرّ بلدنا في أسوأ أحوال سياسية واقتصادية ومعيشية يشهدها منذ نشأته، وعملاً بالمبادئ الديمقراطية التي يقوم عليها العمل النقابي، اجتمع الزملاء والزميلات الموقعون على هذا البيان وقرّروا مجتمعين وموحّدين خوض انتخابات نقابة محرّري الصحافة اللبنانية المقرّرة في الأول من كانون الأول المقبل بلائحة مكتملة هي «لائحة الوحدة النقابية» تأخذ على عاتقها ما يلي:

أولاً: الالتزام بالدفاع عن حرية الصحافة والإعلام والتشديد على الاحتكام إلى قانون المطبوعات.

ثانياً: العمل على الوصول إلى إقرار القانون الموحّد الجديد للإعلام الذي كان لمجلس النقابة السابق دور في صوغه والذي يعزّز دور ومسؤولية نقابة المحرّرين في تنظيم وتطوير مهنة الإعلام والصحافة.

ثالثاً: متابعة العمل الحثيث مع مجلس النواب وصندوق الضمان الاجتماعي ووزارة المالية من أجل إقرار مشروع انتساب أعضاء الجدول النقابي غير المضمونين إلى صندوق الضمان والاستفادة من تقديماته في فرع المرض والأمومة. وقد خطا هذا المشروع خطوات مهمّة نحو الإقرار بعد إنجازه في لجنة الإعلام والاتصالات النيابية.

رابعاً: العمل على تحديث القوانين الإعلامية وعصرنتها بما يؤدي إلى إيجاد سوق إعلامي منتج ومستقطب للطاقات والكفاءات يكون مرتكزاً لإعلام وطني له الدور المؤثّر في بناء دولة المواطنة والمؤسسات والدفع نحو التنمية المستدامة.

خامساً: تأكيد إبقاء الجدول النقابي مفتوحاً أمام انضمام سائر العاملين في الإعلام الالكتروني والمرئي والمسموع لكي تصبح نقابة المحرّرين الإطار الجامع لكل العاملين في قطاعات الإعلام.

سادساً: العمل على وضع قانون الحقّ في الوصول إلى المعلومات موضع التنفيذ، وإقرانه بالمراسيم التطبيقية، لتعزيز دور الصحافة الإستقصائية.

سابعاً: العمل مع وزارة التربية والجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة من أجل تحديث مناهج كلية الإعلام باعتماد التخصص الإعلامي، بما يعزّز المهنة ويطورها ويتيح زيادة فرص العمل وتنويعها أمام الخريجين.

ثامناً: تمتين أواصر التواصل الدائم بين أعضاء الأسرة النقابية، وتحصينها بحوافز اجتماعية، وتنظيم دورات تدريبية، وأحياء نشاطات ثقافية وفنية، والعمل على تجذير حضورها الوطني والمهني في كل المجالات.

تاسعاً: تمتين العلاقات مع كلّ نقابات المهن الحرّة والنقابات المعنية بقطاع الإعلام والاتحاد العمّالي العام وسائر هيئات المجتمع المدني المنتخبة والفاعلة والعمل المشترك للسعي للوصول إلى تأمين خروج لبنان من أزماته الراهنة وتطوير أنظمته بما يحقق الحرية والعدالة والتنمية المستدامة والرفاه لجميع اللبنانيين».

أضاف «على هذه الأسس تمّ التوافق على خوض الانتخابات النقابية وتشكيل اللائحة التي تضمّ الزملاء: جوزف القصيفي، صلاح تقي الدين، نافذ قواص، جورج شاهين، علي يوسف، واصف عواضة، سكارليت حداد، يُمنى شكر غريب، وليد عبود، هنادي السمره، جورج بكاسين وغسان ريفي. إننا إذ نعوّل على دعمكم لنا آملين أن نتمكن من تحقيق ما نصبو إليه من تطوير للعمل النقابي واعادة الاعتبار لمهنتنا».

ورداً على أسئلة الصحافيين، قال القصيفي «حقق مجلس النقابة إنجازات عدّة على الرغم من التحديات والصعاب التي واجهت لبنان خلال سنتين ونيّف، سياسية كانت أم صحية ومعيشية واقتصادية، وأمين صندوق النقابة الأستاذ علي يوسف الذي شارك في هذه الإنجازات بصورة آساسية سيقدم لمحة موجزة، مع العلم أنه يوم 29 تشرين الثاني الجاري سنعقد جمعية عمومية بمن حضر لتلاوة البيانين الإداري والمالي حول كل الموضوعات».

ثم قدم الزميل يوسف لمحة موجزة عمّا حققه مجلس النقابة الحالي في المجال القانوني، فقال «علينا الأخذ في الاعتبار الظروف الصعبة التي مرّ ويمرّ بها لبنان وانهيار المؤسسات، بما فيها المؤسسات الإعلامية التي أقفل العديد منها، وهناك مؤسسات انتقلت من الإعلام الورقي إلى الإعلام الإلكتروني. نحن، كما في العالم كله، في مرحلة إعادة بناء لهذا القطاع بالكامل. وقطاع الإعلام بحاجة إلى الكثير من القوانين. الإعلام الإلكتروني، يعمل من دون قوانين، كما هو حال الإعلام المرئي. نحن نعمل على قانون موحَّد للإعلام يجب أن يشمل كل الإعلام في لبنان وفق رؤية واضحة».

أضاف «نحن نقابة مهنية معنية بوضع رؤية للإعلام من أجل لبنان المستقبل. نعم هناك ورشة قانونية، بدأت العمل ونحن نساهم فيها من خلال قانونين موجودين في مجلس النواب. قانون الإعلام الموحّد العام وقانون نقابة محرّري الصحافة لكي تضم النقابة كل العاملين في القطاع الإعلامي، بالإضافة إلى قانون انتساب غير المنتسبين إلى صندوق الضمان الاجتماعي من الزملاء المسجلين في الجدول النقابي. هذه الورشة القانونية ضرورية لإعادة بناء القطاع الإعلامي».

وختم «نحن نعمل بجدية للوصول إلى ما نتمناه. نحن في مرحلة إعادة بناء القطاع والتشريع مرحلة أساسية فيه».

وفي ختام المؤتمر، جدّد أمين سر النقابة جورج شاهين دعوة الزملاء للمشاركة في الجمعية العمومية الاثنين المقبل والتي ستُعقد بمن حضر لتلاوة البيانين الإداري والمالي.

وفي الإطار نفسه، أُعلنت أمس لائحة «صحافيون لنقابة حرّة» وهي تضمّ الزميلات والزملاء: مارلين خليفة، ريما خداج، خليل فليحان، داود رمال، صفاء قره أحمد، محمد الضيقة، جاندارك أبي ياغي وقاسم متيرك.

ودعت إلى مؤتمر صحافي في نادي الصحافة الساعة 11 قبل ظهر الاثنين المقبل.

# لقاء عبر «زوم» بذكرى تأسيس دار الندوة: لبناء دولة مدنية ديمقراطية وتحصين استقلالها

أقيمت ندوة في الذكرى الـ78 للاستقلال والذكرى 33 لتأسيس «دار الندوة» عبر تطبيق «زوم» بعنوان «دار الندوة وثقافة الاستقلال»، تحدث فيها رئيس مجلس إدارة الدار الوزير السابق بشارة مرهج، الأمين العام للحركة الثقافية – انطلياس الدكتور أنطوان سيف، حمدين صباحي من القاهرة، رئيس «مؤسسة محمد عابد الجابري الثقافية» المحامي خالد السفياني – الدار البيضاء، المغرب ورئيس «ندوة العمل الوطني» – بيروت الدكتور وجيه فانوس وشاركت فيها شخصيات سياسية وثقافية واجتماعية من لبنان والعالم العربي.

وألقى مرهج كلمة افتتاحية، اعتبر فيها، أن «الاستقلال في حاجة إلى رعاية وحماية وتضحية كي يضرب جذوره في الأرض ويتحول إلى قلعة حصينة تقوى على الحصانة المفتعلة، والفتنة المتنقلة. قلعة تُحصّن القرار الوطني المستقل وتدافع عن الحرية والمسؤولية والكفاية، وتتصدى للاحتكار والاستغلال والفساد»، مشدّداً على أن «اللبناني لم يتحرّر من الاستعمار واستبداده ليقبل بالتسلّط على يد من تسلم السلطات من الأجنبي فتمثل به وقلّده وبزّه في بعض الأحيان عندما أطلق العنان لغرائزه وأطماعه وأستغل كل نقيصة في مجتمعه وتاريخه لترسيخ نفوذه على حساب الاستقلال ولقمة عيش المواطن ودواء المسنّ ومقعد المدرسة وحليب الطفل».

وأضاف «عقد اللبناني الآمال على الانتفاضة المباركة التي انبثقت في تشرين عام 2019 من قلب المعاناة الشعبية، ورداً على تسلط الطبقة الحاكمة وفقرها الروحي ونهمها المادي، فانخرط فيها حتى تحوّلت إلى حركة جارفة تسعى إلى وقف الانهيار وإصلاح الأوضاع ومحاسبة لصوص الهيكل وحراسه الذين ائتمنوا على المال العام فنهبوه(...)، لقد استخدمت القوى المستفيدة من الواقع الراهن كل ما لديها من أسلحة قمعية ومذهبية وإعلامية لإضعاف الانتفاضة وتفكيكها إلى مجموعات تختلف في تشخيص وتحديد الأولويات».

ورأى أن «الفساد الذي استوطن عقل التحالف الحاكم فهو في طليعة العوامل التي تهدّد الاستقلال وقيمه السامية، ولذلك فإن محاربة الفساد اليوم تعني أولاً استعادة للأموال المنهوبة والمهرّبة مثلما هي استعادة للكرامة الوطنية، ولا سيما الاستقلال الذي يعني حق الشعب في وطن حرّ مستقلّ ودولة فاعلة خاضعة للقانون والمحاسبة».

واعتبر أنه «حان الوقت للفئات الشعبية والطبقات المتوسطة الدخل والتجمعات الديمقراطية والقوى التقدمية والشخصيات النزيهة أن تتقدم الصفوف وتملأ الفراغ وتتصدى للفاسدين، وتعيد بناء الدولة على أسس ديمقراطية عصرية يتساوى فيها اللبنانيون نساءً ورجالاً في الحقوق والواجبات. دولة مدنية لا مكان فيها للطائفية والمحاصصة والمذهبية».

من جهته، أشار سيف إلى أن «لبنان في وضع صعب منذ عامين لم تشهده دولة منذ 1860»، وقال «نحن في فترة استقلال، وعندنا مرحلة نضال مشترك، ونحن وزملاؤنا في «دار الندوة» نوجه لهم التحية في هذه الذكرى وكثرة المنابر الثقافية دليل خير وعافية، فالتعددية هي غنى ورأسمال ثقافي بيدنا».

وتلاه مؤسس «تيار الكرامة» في مصر صباحي الذي وجه «تحية من مصر إلى شعب لبنان و«دار الندوة» الذي نحبه ونقدره ونعرف قدره». وقال أدرك أن استقلال لبنان أكثر عسراً من أي قطر عربي آخر إذ أن لبنان بطبعه وتكوينه وتنوعه هو محطّ أنظار قوى عديدة كثير منها يريد أن يوظّف لبنان أو بعض مكوناته لمصلحته، ما أملنا فيه دائماً وسعينا من أجله هو أن يستقلّ لبنان لكننا ندرك أن كل استقلال يحتاج إلى وحدة وطنية».

وقال السفياني «عندما اقترح علي أخي العزيز والمناضل الكبير الأخ معن بشّور الاشتراك في هذه الندوة رجع بي العمر إلى زمن بعيد إلى نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، إلى هذا الزمن الذي كنا في المغرب قد أسّسنا «منتدى الفكر والحوار» وهذا المنتدى وضع هدفاً له العمل على لقاء أقطاب وزعامات العمل الوطني والقومي على المدى العربي».

ورأى أن «دار الندوة كانت دائماً من الفضاءات التي تبحث عن سبل استقلال لبنان الحقيقي».

أمّا فانوس فأوضح أن «اسم «دار الندوة» ينبثق من عمق أصالة ثقافية عرب، ممعنة في وعي عراقتها الحضارية وسّامية في دلالاتها المجتمعية، وغنية في احترامها للشراكة مع الآخر والاعتراف بحقه في إبداء الرأي الفردي، واحترام فاعليته في توجيه صناعة القرار الجمعي».

وذكّر بأن «من «دار الندوة» انطلقت عام 1990، فكرة «مخيمات الشباب القومي العربي» وقد تجاوز عددها، حتى الآن، 32 مخيماً، وانطلق منها أيضاً عام 1992، «المنتدى القومي العربي»، ومن رحاب قاعتها، كانت نشاطات وندوات وفعاليات متعددة ومتكاثرة ومتنامية، لهيئات متصلة بالهم الفلسطيني القومي العربي، وكذلك بالمؤسسات العاملة بإخلاص في سبيل القضية، ولا يمكن التغافل، على الإطلاق، أنه من مكاتب «دار الندوة» جرى عام 2002، التحضير الوطني العروبي، لانطلاق «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة».

ثم تحدث المحامي عمر زين، والدكاترة: محمد حسب الرسول (السودان)، ساسين عساف، زياد حافظ، بسام الهاشم، هاني سليمان والنقيب أمين صالح.

وختم اللقاء أحد مؤسّسي الدار معن بشّور فشكر المتحدثين والمشاركين، قائلاً «إن ما هو أغلى عندنا من الجاه والمال والنفوذ هو هذه الكلمات الطيبة التي تشكّل تعويضاً لكل جهد بذلناه في هذه الدار وسنبقى نبذله حتى تنتصر القيم والأهداف التي نؤمن بها جميعاً».

# رعد: دماء شهداء مجزرة الطيونة لن تذهب هدراً

رعد متحدثاً في تأبين الشهيدة مريم فرحات

أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، أن دماء شهداء مجزرة الطيونة لن تذهب هدراً.

وأشار خلال حفل تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد مريم فرحات، إلى أن «الشهيدة وإخوانها سقطوا بنيران غدر استهدفت مسيرة سلميّة كانت تطالب بتحقيق العدالة في انفجار مرفأ بيروت والانتصار لدماء الشهداء والجرحى».

وحذّر من أن «ثمّة من يسعى للاستثمار بهذه الدماء لإثارة فتنة بين اللبنانيين وتضييع العدالة»، داعياً إلى عدم تسييس تحقيقات المرفأ.

ورأى أنه «ربما يتسلّل الأعداء من بين الثغرات ليحيكوا مؤامرة أو يثيروا فتنة أو ليحرضوا طرفاً لطالما كان في موقع الارتهان للأجنبي وفي خدمة الغزو الأجنبي والاحتلال الصهيوني لأرضنا في لبنان من أجل توتير الأجواء وتضييع قضية العدالة والحقيقة».

# «التمييز» ردّت دعاوى مخاصمة الدولة وأبقت ملف انفجار المرفأ بعهدة البيطار

ردّت الهيئة العامّة لمحكمة التمييز برئاسة رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، الدعويين المقدمتين من رئيس الحكومة السابق حسان دياب والنائب نهاد المشنوق، لمخاصمة الدولة عن الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار في حقهم.

وألزمت كلاً من دياب والمشنوق بدفع تعويض قيمته مليون ليرة للدولة اللبنانية بدل عطل وضرر.

كما ردّت الهيئة دعوى مخاصمة الدولة التي تقدم بها النائبان علي حسن خليل وغازي زعيتر وألزمت كل منهما بدفع تعويض للدولة بقيمة مليون ليرة.

إلى ذلك، حدّدت الهيئة العامّة لمحكمة التمييز الغرفة الأولى في محكمة التمييز برئاسة القاضي ناجي عيد المرجع الصالح للنظر بدعاوى الردّ التي تُقدّم ضد البيطار، بمعزل عن باقي المحاكم الأخرى.

من جهتها، ردّت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضية رندا كفوري، الدعوى التي تقدم بها الوزير السابق يوسف فنيانوس، التي طلب فيها نقل ملف انفجار مرفأ بيروت من عهدة البيطار، بسبب الارتياب المشروع وأبقت الملف في يد الأخير.

# لجنة الاقتصاد اطّلعت من بوشكيان على خطة الحكومة لتشجيع الصناعة

البستاني متحدثاً بعد اجتماع لجنة الاقتصاد مع وزير الصناعة

ناقشت لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة والتخطيط، في جلسة عقدتها برئاسة النائب فريد البستاني مع وزير الصناعة جورج بوشكيان، التحديات التي يواجهها القطاع في ظل الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يعانيها لبنان والشعب اللبناني.

وأطلع بوشكيان اللجنة على خطة الحكومة لتشجيع الصناعة المحلية «وهذا يقتضي ترتيب البيت الداخلي لأن هناك تداخلاً في الصلاحيات في العديد من الوزارات في هذا الشان، وأيضاً في ما يتعلق بالتزام المواصفات وبشكل أدقّ في قطاعات الأمن الغذائي وسلامة الغذاء، وفي القطاع الكيميائي أيضاً لأن في بعض المواد الصناعية التي يدخل إليها الزيت المهدرج، لا يتوافر مهندس كيميائي على غرار بقية القطعات فصدر ما يسمى قرار إلزامي لوجوب أن يكون هناك مهندس كيميائي من أجل ضبط هذا القطاع ومراقبته والسيطرة القانونية والصحية عليه».

وأشار إلى أنه «تألفت لجنة للتوصل إلى بروتوكول مؤلفة من الوزارات المختصة مع معهد البحوث العلمية والقطاعات الغذائية المعنية».

وقال مقرر اللجنة النائب علي بزّي «المسألة الخطيرة التي يعانيها لبنان والقطاعات المختصة هي ملف التصدير كان هناك نقاش جدّي وحثيث. وهذا النقاش، يستغرق وقتاً طويلاً. واستمعنا إلى الوزير بوشكيان من أجل معرفة المقاربة الأخيرة للحكومة من أجل ترتيب إعادة بناء الثقة بين لبنان والخارج».

أضاف «في هذا الملف، طرح وزير الصناعة أن الحلّ يكمن عبر التعاقد مع شركة متخصّصة من أجل إدارة هذا القطاع وعدم تحميل الدولة اللبنانية أي مسؤولية في هذا الاتجاه. النقاش كان واضحاً وصريحاً لضرورة فصل القرار السياسي عن القرار الاقتصادي وأيضاً بناء الثقة المفقودة والتي للأسف الشديد هي أهم عامل من عوامل الاستقرار الاقتصادي».

وقال بوشكيان «الحكومة ومجلس النواب حريصان على طريقة تجاوز هذه الأزمات. كان هناك تداول ونحن نركز على قطاع المواد الأولية، والشبان والشابات اللبنانيون لديهم قدرات هائلة».

وشدّد خلال اجتماعه مع المجلس اللبناني لمصنّعي الألبان والأجبان LDB برئاسة جاك كلاسي، على أن «وزارة الصناعة مصمّمة على إقفال المصانع غير المرخّصة التي تنافس بصورة غير شرعية، وتُوزّع في الأسواق منتجات من دون علامات تجارية».

# الأسعد: القضاء فقد استقلاليته وهيبته وأصبح جزءاً من الأزمة

رأى الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن لبنان والدولة والمؤسسات والشعب يعانون من تداعيات الانهيار الشامل والكامل اقتصادياً ومالياً واجتماعياً ومعيشياً وخدماتياً واستقراراً».

واعتبر في تصريح «أن السلطة السياسية والمالية الحاكمة اعتمدت على خنوع المواطنين وخضوعهم وغرقهم في التبعية وفي وحول الطائفية والمذهبية والزعائمية والمناطقية، وإلى أن مفهوم الثورة والتغيير أصبح خارج حساباتهم، وأقصى ما يفعلونه هو توجيه اللعنات والاتهامات إلى السلطة في غرفهم المغلقة، باستثناء ما يعتقدونه ولي نعمتهم وزعيمهم الأبدي، والمساس به ولو بكلمة واحدة هو من المحرّمات».

ولفت إلى «استمرار نهج الفساد والتدمير في البلد»، وقال السلطة عاجزة عن عقد جلسة لمجلس الوزراء، ولا تملك سوى الوعود والمواقف التي لا تُعدّ ولا تُحصى ولا قيمة لها ولا فائدة، والشعب هو الذي يدفع الأثمان الباهظة وضحية حساباتها ومصالحها وصراعاتها على التحاصص. وقد رمته في أحضان الوجع والفقر والجوع والبطالة والحرمان، تاركة حاكم مصرف لبنان يتحكم بمصيره ودوائه وحقوقه».

وأشار إلى «أن الغائب الأكبر عن هذا المشهد المأسوي والكارثي، هو القضاء الذي ألغى نفسه ونأى عن القيام بدوره وأصبح جزءاً من الأزمة، بعد أن تناثر مع رياح الأزمات والصراعات السياسية، ودخل دائرة الانقسام الطائفي والمذهبي والسياسي، ما أفقده استقلاليته وهيبته»، متسائلاً «أين النيابة العامّة المالية وأين مجلس القضاء الأعلى؟».

ورأى «أن الحديث المسرّب عن أن تمويل المؤسسة العسكرية من خلال دعم ومساعدة أميركا وغيرها، أمر خطير جداً، ويُصنّف في خانة خطرة ومشبوهة سياسياً، من حيث محاولة السيطرة عليها والارتهان لهذه الدولة أو تلك»، محذراً من «أن الأمور تتجه إلى التصعيد والتفاقم، ما يؤدي إلى صعوبة إجراء الانتخابات النيابية لا في أذار ولا في أيار، وإلى الانحدار بسرعة إلى الانهيار الكامل على كل المستويات وفي كل القطاعات».

وختم الأسعد بالإشارة إلى «أن السلطة الحاكمة ليست سوى وكيل للخارج، وهي تنتظر حصول تفاهمات وتسويات على مستوى المنطقة والإقليم والدول، علّه يعيد خلط الأوراق ويرسم خريطة جديدة ربما يكون للبنان موقع عليها»، محملاً المواطن «الكثير من المسؤولية في ما آلت إليه أوضاعه، بسبب خياراته السياسية والطائفية والمذهبية والانتخابية».

## هل كسر القضاء الجرة... (تتمة ص1)

مصادر سياسية قالت لـ«البناء» إن الأمور بلغت مرحلة لم يعد ممكناً معها تأخير انطلاق الملاحقة القانونية في المجلس النيابي، لربط نزاع موضوعي مع الصلاحية التي يتمسك بها القضاء، وأضافت المصادر أن مشروع الحلحلة الذي تم الاتفاق عليه في لقاء بعبدا الرئاسي ينتظر خطوات عملية للتعاون النيابي بين الكتل، وخصوصاً كتلتي التنمية والتحرير ولبنان القوي لتأمين نصاب جلسة نيابية يتم خلالها البدء بمسار الملاحقة، وهو ما كان متوقعاً بعد زيارة البطريرك بشارة الراعي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وما بدا أنه موضوع تفاهم على عنوان الصلاحية الدستورية لمجلس النواب في لقاء بعبدا، الذي لم يدخل في تفاصيل آلية ترجمة ذلك، لكن المصادر تقول إن ما جرى قضائياً طرح ضرورة التسريع بترجمة هذا التفاهم المبدئي بخطوات عملية، خصوصاً أن انعقاد المجلس الدستوري وقبوله للطعن المقدم من تكتل لبنان القوي يشير إلى أن لا ضغوط سياسية مورست على أعضاء في المجلس الدستوري، مقربين من رئيس مجلس النواب، كان التيار الوطني الحر يبدي خشيته من تعطيلهم للنصاب، ما يفتح الباب لتعامل بالمثل في تأمين النصاب لجلسة نيابية تبدأ مسار الملاحقة لحساب المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وهو ما قالت مصادر نيابية إنه يجب أن يطاول كل الذين وردت أسماؤهم في اللائحة التي أرسلها القاضي فادي صوان إلى مجلس النواب، طالما أن أحد أوجه الاعتراض على ملاحقات القاضي بيطار هو حصره للملاحقة بأسماء من دون سواها.

بموازاة الشأن القضائي الذي شغل اهتمام الوسطين السياسي والإعلامي، كانت الناس منشغلة بهمها المعيشي مع تسجيل الدولار سعر الـ25000 ليرة، وبلوغ نسبة ارتفاع الأسعار عشرة أضعاف ما كانت عليه مع دولار الـ1500 ليرة، ففي مراجعة لأسعار عشرين سلعة أساسية يبدو الرقم 10 حاصل القسمة بين السعر السابق والعسر الحالي، بينما كل التعويضات المقترحة لمساعدة الناس على مواجهة الأعباء الجديدة، تشير إلى تغطية تعادل 10 في المئة من حجم الغلاء لا أكثر.

**وبقي الوضع الاقتصادي والمالي في واجهة المشهد الداخلي مع تحليق سعر صرف الدولار إلى معدل قياسي منذ بداية أحداث تشرين 2019 حيث وصل إلى 25 ألف ليرة في السوق السوداء ما يعني بحسب خبراء اقتصاديين أن الدولار لم يعد له حدود ولا سقف في ظل تفاقم الأزمة السياسية وتعطيل مجلس الوزراء والتصعيد مع السعودية ودول الخليج، لا سيما أن لا مقومات صمود اقتصادي لاحتواء الدولار ولجمه فضلاً عن غياب كامل للحكومة والوزارات المعنية وأجهزة الرقابة، وحذر الخبراء عبر «البناء» من انهيار مالي واقتصادي واجتماعي إضافي بدأت تتلقف تداعياته الأسواق، لاسيما المحروقات التي يتوقع ارتفاع أسعارها في الجدول الذي سيصدر اليوم والمواد الغذائية حيث لوحظ أن الكثير من رفوف المحال التجارية فارغة بعدما قرر التجار تقنين الاستيراد. كما بدأت مؤشرات الانفجار الاجتماعي في الشارع تلوح في أفق الأزمات، فقد عمد عدد من المحتجين إلى اقفال طريق الجنوب عند مفرق برجا، احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدّولار والأوضاع المعيشية كما أقفلوا طريق خلدة بالاتجاهين. وتوقع الخبراء إقفال الكثير من المصانع والمحال التجارية والصيدليات بسبب ارتفاع سعر الصرف.**

وفيما أعلن وزير الاقتصاد أمين سلام رفع سعر ربطة الخبز إلى 10 آلاف ليرة، أعلن ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا عن جدول أسعار جديد سيصدر اليوم، لافتاً إلى أن «الجدول يصدر مرتين في الأسبوع بسبب عدم الاستقرار في سعر صرف الدولار». وحذر من أن «البلد ذاهب نحو الهاوية إذا لم يستقر سعر الدولار». وشدّد على أن «لا قدرة للمحطات على تحمّل الـ 10 في المئة والاستمرار في الجعالة الحالية»، واصفاً قرارات مصرف لبنان بـ«الخاطئة وغير السليمة»، وطالبه «بتأمين الدولارات للدواء والمحروقات».

وفي سياق ذلك، اطلع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال لقائه في قصر بعبدا نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي على مسار المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وتبلغ منه أن المفاوضات التقنية مع الصندوق انتهت تقريباً «ودخلت في مرحلة المفاوضات على السياسات النقدية والاقتصادية كي نبدأ بالمفاوضات بشكل جدي مع فريق الصندوق».

أضاف: «هدفنا لا يزال التوصل إلى اتفاق مبدئي قبل أواخر السنة، على أن نتوصل بعد ذلك كما هو مفروض إلى اتفاق نهائي في كانون الثاني من العام المقبل. أن المفاوضات مع الصندوق تعتمد على عدة محاور، منها ما يتعلق بالسياسة المالية أي الموازنة وهي عنصر أساسي بالتفاوض حيث يعمل وزير المال على التحضير لها في أسرع وقت ممكن، بالإضافة إلى موضوع سعر الصرف، السياسة النقدية، والقطاع المصرفي والمالي، ونعد تصوراً لكيفية حل هذا الموضوع سنعلن عنه فور اكتماله».

ولفت إلى أن «أي خطة ستكون أرقامها موحدة وسيكون الجميع متفقاً عليها، فاللجنة المكلفة التفاوض مع الصندوق مشكلة من 3 وزراء ومن حاكم مصرف لبنان، وقد اجتمعت مرات عدة وستواصل اجتماعاتها في المستقبل القريب كي تتوصل إلى اتفاق على كل عناصر الخطة».

وأشارت مصادر ميقاتي إلى أن «هناك تقدماً في موضوع إعادة هيكلة المصارف»، ولفتت إلى أن «الإعلان عن عدد المصارف التي ستبقى في السوق أمرٌ مستبعد، لكي لا تشكل المصارف جبهة ممانعة ضد الحكومة»، وأكدت المصادر أن «الحكومة قررت عدم التدخل بعدد المصارف، وترك المسؤولية لها».

وفيما يستمر حاكم مصرف لبنان بعرقلة موضوع التدقيق الجنائي، أعلن مصرف لبنان في بيان أن «متابعة لعملية التدقيق الجنائي وبهدف تذليل أي عقبات متبقية بغية تمكين شركة، ألفاريز ومارسال من مباشرة مهامها، وعقد أمس اجتماع افتراضي بين الشركة ومصرف لبنان ووزارة المالية، أكد خلاله المصرف على استمراره بتعاونه الكامل بغية إنجاز عملية التدقيق. كما أبلغ مصرف لبنان شركة M☆A بأنه سيقوم بتلبية جميع طلباتها المقدمة لغاية 2021/12/29 حتى لو أدت عملية تحضير المعلومات والإجابات إلى تخطي التاريخ المذكور أعلاه وحتى وإن لم يتم تمديد العمل».

ولم تسجل الأزمة الحكومية أي جديد في ظل وجود رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الفاتيكان على أن ينتقل بعدها إلى أنقرة والقاهرة، ما يعني أن لا جلسات للحكومة ولا ظهور لحلول قبل عودة ميقاتي من جولته الخارجية وعودة رئيس الجمهورية من قطر.

وأشارت مصادر ثنائي أمل وحزب الله لـ«البناء» إلى أن مؤشرات الحلحلة ستظهر بعد عودة رئيسي الجمهورية والحكومة من السفر، ولا حل إلا بالتزام الدستور لتعود الأمور إلى نصابها الصحيح في ملف تحقيقات المرفأ»، مشيرة إلى أن «مدخل الحل سيبدأ بتفاهم بين الرؤساء على أن يعهد للمجلس النيابي بالادعاء على رئيس الحكومة السابق حسان دياب والوزراء المدعى عليهم وذلك بعد اقتناع مجلس القضاء الأعلى بهذا المخرج، وغير ذلك من الصعب الوصول إلى حل». أما في ما خص استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي فلفتت المصادر إلى أن «الاستقالة سابقة لأوانها لأن الأساس في الملف ليعود مجلس الوزراء للانعقاد».

وفي سياق ذلك، عكس تصريح وزير الخارجية عبدالله بو حبيب بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة، بأن لا حلول في الأفق، إذ قال رداً على سؤال: «لا حلحلة في موضوع الحكومة في الوقت الراهن لأن استقالة الوزير قرداحي غير مطروحة».

وتتجه الأنظار إلى المواقف التي سيطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء اليوم، ومن المتوقع أن يتطرق إلى ملف استيراد المازوت الإيراني ويعلن دخول سفينة مازوت جديدة إلى لبنان لتزويد المواطنين بجزء من حاجاتهم للتدفئة في مختلف المناطق اللبنانية، كما يتطرق السيد نصرالله إلى بعض المستجدات السياسية في لبنان.

وخطفت زيارة رئيس الحكومة إلى الفاتيكان الأوضاع حيث استقبله البابا فرنسيس الذي دعا إلى تعاون جميع اللبنانيين من أجل إنقاذ وطنهم، وطن الرسالة، كما وصفه سلفه القديس يوحنا بولس الثاني. كما دعا إلى «أن يستعيد لبنان دوره كنموذج للحوار والتلاقي بين الشرق والغرب»، معتبراً أن «هموم لبنان كثيرة وأنا ساحمله في صلاتي من أجل أن يخلصه الله من كل الأزمات».

من جهته، أكد ميقاتي بعد اللقاء «أن الحرب التي كادت أن تقضي على عيشنا المشترك علمتنا كيف نحمي هذه الميزة الفريدة، ونجاهد اليوم للحفاظ عليها على رغم التحديات والمخاطر، لأن فيها ضمانة لمستقبل اللبنانيين من دون تمييز». أما خلال اللقاء فلفت إلى «أننا في هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها لبنان، في أمس الحاجة إلى الصلاة ليقي الله وطننا الويلات والشرور، كما أننا في أمس الحاجة إلى دعم الأصدقاء على كل الصعد، خصوصاً على الصعد الاقتصادية والاجتماعية». وقال: «لقد سمعت من المسؤولين في الكرسي الرسولي كلاماً مشجعاً حول أهمية المحافظة على الوفاق الوطني بين اللبنانيين وضرورة توفير كل مقومات النجاح له، لأن به خلاص اللبنانيين، لقد كانت محادثاتي مع قداسة البابا والمسؤولين في الفاتيكان فرصة لشرح توجهات الحكومة اللبنانية حيال التحديات التي تواجه لبنان، ويسعدني أن أشير إلى أني لمست ارتياحاً بابوياً لما نقوم به من جهد في المحافظة على الأمن والاستقرار في لبنان ومعالجة الصعوبات الهائلة التي يمر بها، وتشجيعاً على المحافظة على الاستقرار في لبنان وعلى الاستمرار في التزام الخيارات الوطنية التي يجمع عليها اللبنانيون، فضلاً عن تعزيز العلاقات بين لبنان والعالم».

وفي سياق ذلك، أكد سفير لبنان لدى الفاتيكان فريد الخازن، أن زيارة ميقاتي إلى الفاتيكان «كانت ضرورية ومهمة»، كاشفاً عن زيارة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للفاتيكان ولبنان سيكون عنوانها بالمحادثات»، مشيراً إلى أن «الفاتيكان دائماً مستعد لمساعدة لبنان ولكن في بعض الأمور علينا أن نساعد أنفسنا».

وهنأ ماكرون في رسالة إلى رئيس الجمهورية بعيد الاستقلال كاتباً: «لبنان هو مثال انفتاح وحرية لكل المنطقة، وفرنسا تولي أهمية قصوى لاستقراره واستقلاله وأمنه وسيادته».

وأمل بـ«أن تنجز الحكومة بدعم الرئيس عون الإصلاحات التي التزمت بها السلطات اللبنانية والتي يجب إطلاق ورشها بالسرعة القصوى، ونؤكد استعداد فرنسا وشركاء لبنان الحقيقيين لتقديم أي مساعدة».

في غضون ذلك، تأتي القرارات القضائية التي تصدرها محاكم التمييز لصالح تثبيت المحقق العدلي القاضي طارق بيطار في موقعه والاستمرار بتحقيقاته، وأمس قبلت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضية رندة كفوري طلب رد المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري في الدعوى المقدمة من مكتب الادعاء في نقابة المحامين وردت دعوى الارتياب المشروع بحق المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار المقدمة من الوزير السابق يوسف فنيانوس. وأفادت المعلومات بأن الهيئة العامة لمحكمة التمييز اعتبرت أن المرجع المختص للبت بطلبات رد المحقق العدلي هي محكمة التمييز في الدعوى المقدمة من الوزيرين غازي زعيتر وعلي حسن خليل كما ردت دعاوى مخاصمة الدولة على عمل القضاة المقدمة من الرئيس حسان دياب والنائب نهاد المشنوق شكلاً. فيما أفادت معلومات أخرى بأن الهيئة العامة لمحكمة التمييز برئاسة القاضي سهيل عبود ردّت جميع دعاوى مخاصمة الدولة المقدمة من رئيس الحكومة السابق حسان دياب والنواب نهاد المشنوق وزعيتر وخليل.

وأشارت مصادر قانونية لـ«البناء» إلى أنه «يمكن الاستنتاج مما تقدّم ما يلي:-1 ردّت محكمة التمييز الجزائية دعوى الارتياب المشروع المقدمة من الوزير السابق فنيانوس ضد القاضي طارق بيطار. -2 حسمت الهيئة العامة لمحكمة التمييز بصفتها محكمة حل الخلافات بين المحاكم حول الاختصاص الإشكالية المتعلقة بالمرجع المختص للنظر بطلبات رد قاضي التحقيق العدلي واعتبرت أنه يتمثل بمحكمة التمييز المدنية، وبناءً عليه، يُفترض أن تُحال طلبات ردّ قاضي التحقيق العدلي على محكمة التمييز المدنية لتبت بها وتقرر إما ردّ طلب الرد فيتابع إذ ذاك القاضي بيطار تحقيقاته وإما قبول طلب الرد فيتوقف نهائياً عن تحقيقاته في الملف ويُصار إلى تعيين بديل منه».

على صعيد آخر، وفي إطار تشديد الحملة السياسية والإعلامية والحرب النفسية على حزب الله، أشار قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي اللواء أمير برعام، في تصريح إلى أنه «في حال فرضت علينا الحرب سيواجه حزب الله ضربة فولاذية هجومية وحاسمة، وسنتصرف بمسؤولية ووفق القوانين، ولكن إذا اقتضت الضرورة سندمر بشكل أساسي كل بنية إرهابية قريبة أو بعيدة، محلية أو تابعة للدولة، في سورية أو لبنان، وسننفذ عملية برية لأي مكان يتطلب منا والنصر حليفنا».

## كباش روسي أطلسي على حدود بيلاروسيا.. لوكاشينكو يتهم المعارضة بزعزعة الاستقرار

أكد مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سالیفان دعم بلاده «القوي» لبولندا في نزاعها مع بيلاروسيا على خلفية أزمة المهاجرين العالقين على حدود البلدين.

وشدد سالیفان، في اتصال هاتفي مع نظيره البولندي بافل سولوتش على أهمية التعاون العسكري بين واشنطن ووارسو، لتعزيز ما وصفه بـ «الموقف الردعي لحلف الناتو»، مشيراً إلى أنه تباحث مع سولوتش حيال الأنشطة الروسية في أوكرانيا.

في المقابل، أعلنت بيلاروسيا أنها بصدد تسيير دوريات جوية مشتركة مع الجيش الروسي على طول حدودها، وزيادة تعداد قوات الدفاع الجوي، على خلفية تحليق مكثف للطيران على حدودها مع بولندا.

على الصعيد السياسي، قال الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو إن إجلاء مهاجري الشرق الأوسط العالقين على حدود بلاده مع الاتحاد الأوروبي يجب أن يكون على حساب التكتل، واصفاً الأوروبيين بـ «الأوغاد». وأضاف أن حكومته تتحمل حتى الآن كل النفقات لمساعدة المهاجرين وإمدادهم بالغذاء.

كما اتهم لوكاشينكو أحزاب المعارضة في بيلاروسيا، بوضع خطة جديدة لزعزعة استقرار البلاد، بتمويل خارجي.

## زاخاروفا: الغرب ضبط عمليات قرصنة مصدرها أوكرانيا.. فعاقب روسيا!

دعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، برلين وباريس إلى تشجيع أوكرانيا على تنفيذ اتفاقية مينسك حول دونباس، على وقع مناورات يجريها الجيش الأوكراني في منطقة النزاع جنوب شرق البلاد.

وألمحت زاخاروفا إلى وجود ازدواجية في مواقف الدول الغربية تجاه ملف الأزمة الأوكرانية، مشيرة إلى أن ألمانيا وفرنسا تزعمان دعمهما لتسوية (سياسية) للوضع في دونباس، وفي الوقت عينه تتجنبان تقييم سلوك كييف في تلك المنطقة، حيث أعلن في أكتوبر الماضي استخدامه طائرة مسيرة لأول مرة في دونباس في مخالفة لاتفاقات مينسك.

على صعيد متصل، استنكرت زاخاروفا اتهامات واشنطن لبلادها بتنفيذ هجمات سيبرانية ضدها، رغم علم الجانب الأميركي بأن قراصنة من أوكرانيا، وليس روسيا، يقفون خلف تلك الهجمات.

ولفتت زاخاروفا إلى قيام جهازي «اليوروبول» و«اليوروجست»، بالإشتراك مع ضباط في مكتب التحقيقات الفيدرالي، على مدى الشهرين الماضيين باعتقال قراصنة، نفذوا هجمات سيبرانية في فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة، ودول أخرى منذ العام 2019 تبين أن جميعهم أوكرانيين، متسائلة عن أسباب عدم فرض العقوبات على كييف.

## موقع أميركي: علاقات البحرين مع «إسرائيل» جزء من استراتيجيتها الأمنية

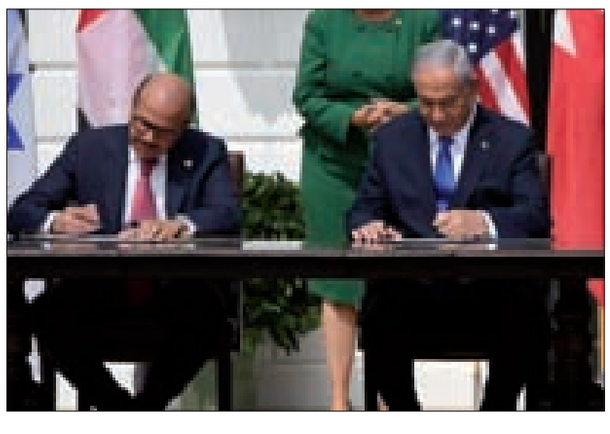

على وقع توتر العلاقات الإيرانية البحرينية، نقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول «إسرائيلي» رفيع المستوى تأكيده أهمية التحالفات الجديدة بين تل أبيب وعدد من الدول العربية، وفي مقدمتها البحرين، فيما يخص التصدي لما وصفه بـ «الخطر الإيراني».

وأضاف أن «إسرائيل» والبحرين، منذ إبرام «اتفاقات أبراهام» العام الماضي، ركزتا في علاقاتهما غالباً على التعاون الاقتصادي، مشدداً على أن المسؤولين البحرينيين «أكدوا بوضوح أنهم لن يغضوا النظر حيال التنسيق بشأن إيران».

وزعم المسؤول «الإسرائيلي» أن العلاقات بين تل أبيب، والمنامة تمثل جزءاً من استراتيجية البحرين الأمنية في مواجهة طهران، منوهاً بـ «شراكات إسرائيل الأمنية» مع الدول العربية.

وأشار المسؤول «الإسرائيلي» إلى أن نائب وزير الخارجية البحريني، عبد الله بن أحمد آل خليفة، الذي زار الأراضي المحتلة في أغسطس أخبره بأن حكومته طرحت «استراتيجية شاملة للسلام» مع تل أبيب على مختلف الصعد.

---

التعليق السياسي

## غرفة عمليات أم سفارة؟

**– يكفي النظر للمخططات التي كشف عنها بالصور لما سيكون عليه مبنى السفارة الأميركية في عوكر، ولما تم إنجازه من الأبنية المتصلة على شكل مستوطنة تضم ألفي غرفة بشكل أفعى متلوية، للتساؤل عما إذا كان تخديم العمل الدبلوماسي لدولة كبرى كأميركا في بلد صغير كلبنان يستدعي هذه المستوطنة التي يفترض أن تضم بين جنباتها قرابة الألفي موظف يعادلون قرابة الـ10 في المئة من إجمالي موظفي وزارة الخارجية الأميركية الذين يبلغون 28 ألفاً، بمن فيهم الدبلوماسيون والموظفون المدنيون والملحقون بالوزارة من الأجانب، فكم سيكون حجم السفارة الأميركية في الصين وعدد العاملين فيها بقياس الأهمية التي تزعم واشنطن أنها توليها كأولوية للصين، وقياس عدد السكان، الذي يعادل 300 مرة عدد سكان لبنان، فهل يعمل في سفارة بكين 600 ألف موظف من أصل 28 ألفاً يعملون في الخارجية كلها؟**

**– الدولة اللبنانية ليست مجرد ساعي بريد في التعامل مع السفارات، التي تتولى تمثيل حكومة بلادها، فالسؤال الذي يطرحه الأمن القومي والوطني، هو بالتحديد هل نحن أمام غرفة عمليات أمنية عسكرية، تقود العمل الاستخباري والعسكري في المنطقة، بما تتضمن من غرف التنصت والتحليل، وإدارة الحرب الإلكترونية والإعلامية والعمليات الخاصة، تحت ستار السفارة والعمل الدبلوماسي؟**

**– بالمقارنة مع السفارة الأميركية في بغداد التي قيل إنها أغلى وأضخم سفارة أميركية وغير أميركية في العالم، تبدو مساحة أرض السفارة في بغداد أكبر من مساحة السفارة في بيروت حيث تبلغ أكثر من مئة فدان أي أكثر من 400 ألف متر مربع مقابل مساحة ضخمة أيضاً للسفارة الأميركية في لبنان التي تزيد مساحة الأرض المقامة عليها أبنية السفارة الجديدة عن 170 ألف متر مربع، لكن المساحة المبنية في بيروت تبدو أضعاف تلك المساحة في سفارة بغداد، حيث الاستخدام لمساحة الأرض في بغداد يعطي الأولوية لمدرجات الطائرات، بينما في بيروت تبدو الأولوية للمساحة المبنية لضم عدد هائل من العاملين، وتكفي مقارنة الكلفة بين قرابة 570 مليون دولار لسفارة بغداد و1200 مليون دولار لسفارة عوكر ليظهر أن أضخم السفارات الأميركية في العالم وأعلاها كلفة هي السفارة الأميركية في لبنان.**

**– هل يفكر المسؤولون اللبنانيون في التساؤل «السيادي» عما يجري فوق أرض بلدهم؟**

## من تدخل السياسة... (تتمة ص1)

– يريد البعض منا أن نصدق أن الفرصة التي وفرها انفجار مرفأ بيروت لتظهير الدور القضائي في مواجهة السياسيين تعبيراً عن انتفاضة الجسم القضائي على التدخلات السياسية، وتمسكاً باستقلال القضاء، الذي كان متهماً بالتقصير والاستنساب والتبعية الطائفية والسياسية، فهل حدث بين ليلة وضحاها أن نزل الوحي وتغيرت الصورة، وما يقوله حجم التصعيد القضائي تحت عنوان التضامن بين القضاة في كل تفاصيل قضية التحقيق في انفجار المرفأ، والمجازفة بمخاطر رفضت قيادة الجيش تحمل مثلها، جسدها ما ظهر من علامات الانقسام الطائفي في المجتمع وصولاً إلى الجسم القضائي نفسه، إن التذرع السابق بالضغوط التي يمارسها السياسيون كان استساغة يسلس عبرها القضاة النفس للمطالب السياسية طلباً للنفوذ والسلطة، ويعيدون فعلها اليوم بالتمرد على السياسة طلباً للتدخل فيها من باب أوسع، تتيحه النظرة الخارجية التي تدعو القضاء لملء الفراغ الناجم عن تراجع الجيش إلى الخلف، فيتقدم قضاة ليقولوا القضاء هو الحل، أي الرئاسة لقاض بدلاً من جنرال، ولا يمانعون من تدخل القضاة في السياسة تعويضاً عن زمن تدخل السياسة في القضاء.

– يريد البعض القول إن هذا تحول إصلاحي ثوري يستحق التشجيع بمعزل عن المقدمات والظروف، التي يمكن وضعها في حسن التقاط اللحظة المناسبة لهذا الانقلاب، فلماذا التشكيك طالما أن هناك إجماعاً على أولوية مكافحة الفساد، وأن اللبنانيين ضاقوا ذرعاً بالسياسيين وعبروا عن ذلك في انتفاضة الغضب في 17 تشرين، ويردون السؤال بالقول، ولماذا تضع المقاومة نفسها كخط دفاع أمامي عن الطبقة السياسية سواء في مرحلة 17 تشرين، أو في مرحلة الملاحقات القضائية، والجواب بسيط، لكن بسؤال أيضاً، وهو لماذا يحجم القضاء عن فتح ملفات المصارف ومصرف لبنان، طالما جوهر النظام الفاسد يجد قلعته الحصينة في نظام الريع الذي يرعاه مصرف لبنان وتمثل المصارف قوته الضاربة، وطالما أن الثورة على الفساد وإثبات الأهلية لقيادة العمل الإصلاحي تبدآن من هنا، ومن دون هذا الشرط يصير المشهد واضحاً، إعادة تعويم النظام الريعي التابع والمستتبع برموز جديدة أشد طواعية واستعداداً للمجازفة بتعريض السلم الأهلي للخطر، وأكثر عدائية للمقاومة، وأشد طائفية، من القيادات الطائفية، مقابل الوصول للسلطة، فهل هذا إصلاح أم خراب؟

## لبنان والخيارات الصعبة... (تتمة ص1)

حمى زعيم/ زعماء الطوائف الذين يتحفوننا بالمواعظ والمواقف والخطوط الحمر التي تتجاهل سرقات اللصوص وفسادهم وتدافع عمن تسبب بإفقار الناس.

أما على الاتجاه الخارجي فإن لبنان بات محل صراع دولي، صراع وصل إلى حدّ لم يسبق أن وصل إليه خلال قرن من الزمن منذ إنشائه، حيث تتواجه فيه بشكل علني مباشر 4 أطراف رئيسية بالحدّ الأدنى، تتلاقى أو تتناقض في ما بينها وفقاً لبعض الملفات ولكن يبقى لكلّ منها أهداف ووسائل ما يمكن إدراجه كما يلي:

ـ الولايات المتحدة الأميركية التي تنظر إلى لبنان باعتباره قاعدة لها ومنصة سياسية واستخباراتية وإعلامية وترى أنها استطاعت في السنين السابقة أن تبني فيه الدولة العميقة القائمة على القطاعات المالية والاقتصادية والإدارية حيث الشركات ومنظومة الاحتكار بالتالي فإنها قادرة على منع أيّ كان من المسّ بعناصر هذه المنظومة وترفض أي انفتاح لبنان على الشرق لأنه سيتسبّب بانهيار هذه الدولة العميقة ويفقد أميركا سيطرتها الفعلية، أما وسيلتها في المحافظة على سيطرتها فهي التهديد والتهويل بالعقوبات والحصار وتراهن على وهن المسؤول اللبناني وارتهان القطاعات المشكلة للدولة العميقة وعمالة بعض الطبقة السياسية التي تؤيدها.

ـ فرنسا التي ترى أن نفوذها في لبنان واستمرارها فيه هو حق تاريخي لا يمكن التنازل عنه وهي تزداد تمسكاً به كلما لاقت خسارة أو فشلاً في الإقليم عجزاً في القوة التنافسية لامتلاك مواقع استراتيجية في غرب آسيا، لذلك تجد أن لبنان حاجة لا يمكن أن تتخلى عنها أو تفرّط بها مهما كانت الصعوبات وهي في ذلك تدرك حجم الوجود الأميركي فيه، لذلك تحرص على السلوك المنسق مع أميركا من دون التماهي والتطابق معه بل تحتفظ بخصوصية تبقي للمشهد نكهة فرنسية خاصة، وتراهن فرنسا على عوامل سياسية وثقافية ودينية وبعض من عوامل عسكرية وأمنية واقتصادية للمحافظة على مواقعها في لبنان بشكل لا يكون متناقضاً مع أميركا وبعض العرب.

ـ المملكة العربية السعودية التي تعتقد أن من حقها امتلاك الموقع المتقدّم في لبنان باعتبارها الطرف المتقدّم عربياً وإسلامياً، واشتدّت أهمية لبنان بالعين السعودية في الفترة الأخيرة بعد أن باتت هزيمة السعودية في اليمن مؤكدة ومن دون أن تتضح أو تستقرّ فكرة تقدّم الموقع السعودي في العراق ومع الخسارة السعودية في سورية وعدم تمكن السعودية من امتلاك مفاتيح سيطرة يقينية في شمال أفريقيا حيث بقيت علاقاتها مع الدول العربية هناك أقرب إلى الندية منها إلى التبعية والسيطرة التي تريدها، لكلّ ذلك شكل لبنان حاجة سعودية استراتيجية. لكن السعودية اصطدمت بواقع مرير حيث أنها تحققت من فشل الأدوات التي اعتمدت عليها وعجزها عن تحقيق المطلوب رغم الفرصة التاريخية الذهبية التي توافرت لها في عام 2005 إثر مقتل رفيق الحريري، وعزت فشلها إلى نفوذ حزب الله في لبنان بشكل منعها من السيطرة عليه وبدل أن تعالج السعودية العوائق المتقدّمة تصرفت بالعكس فانسحبت من لبنان وأعلنت الحرب عليه تحت عنوان «إما أن نملك قراركم أو تجوعوا»، مع علمها بأن لبنان ليس بمقدوره أن يستجيب للطلب للسعودي في ظل العناصر الموضوعية التي تشكل واقعه.

ـ إيران التي يشكل لها لبنان رئة وخط تماس مع قضية استراتيجية أساسية أولى تعتمدها عقائدياً وسياسياً هي قضية فلسطين كما يشكل لبنان لها منصة إعلامية أساسية تكسر الحصار والمقاطعة الغربية لها، وأخيراً يشكل لبنان مع سورية والعراق واليمن الجبهة العربية الفاعلة التي تمنع عزلتها وتعطل تسعير النار الشعوبية أو أيّ صراع قومي أو مذهبي. لكل ذلك يعتبر لبنان بالغ الأهمية في الاستراتيجية الإيرانية التي ترمي إلى الاحتفاظ بوجود فيه من دون أن يتمدّد هذا الهدف أو السعي إلى درجة الرغبة بالاستئثار به كما هي حال أميركا والسعودية مثلاً. أما عناصر القوة بيد إيران لبلوغ أهدافها فهي علاقتها بالمقاومة الإسلامية التي يقودها حزب الله واستعدادها لتقديم أيّ مساعدة يطلبها لبنان الرسمي أو تتاح فرص إيصالها لمن يرتاحون للعلاقة معها من اللبنانيين.

هذه هي الدول الأساس الكبرى التي تخوض صراعاً على لبنان في أرضه وخارجها من أجل وجود أو نفوذ أو سيطرة ما كما ذكرت لكن هذه القوى ليست الوحيدة في هذا الصراع حيث أن هناك دولاً وقوى أخرى لها موقع أو طموح لا يمكن إغفاله وإذا تجاوزنا الوضع السوري الذي له خصوصية وفرادة في المشهد اللبناني لا يمتلكها أحد فإنّ هناك دولاً لا يمكن إغفال طموحها أو سعيها أو رغبتها في الوجود أو النفوذ في لبنان بشكل متفاوت في ما بينها وهي مصر والإمارات العربية المتحدة وتركيا والصين وروسيا، فضلاً عن دور ما لبريطانيا والتدخل العدواني «الإسرائيلي».

إذن لبنان ساحة صراع دولي قائمة ويشتد هذا الصراع ربطاً بتطورات الإقليم، ولأنّ حال الإقليم اليوم هي على ما هي عليه من عدم استقرار في المراحل النهائية للحرب الكونية التي عصفت به خلال العقد الأخير المنصرم، فإنّ الرابح في الإقليم يريد أن يعزز ربحه بوجوده في لبنان، والخاسر يريد أن يعوّض خسارته في لبنان، وهنا تكمن مأساة لبنان التي أسس لها حكامه بصورة خاصة من تولى الحكم منهم في العقود الثلاثة الأخيرة الماضية، إذ لو لم يكونوا على هذا القدر من الفساد والانحطاط بالشعور الوطني لما كانت شرعت الأبواب اللبنانية للتدخل الأجنبي، ولما تحوّل لبنان إلى سلعة يتنافس أو يتصارع عليها الخارج.

وهنا ومع هذا المشهد الكئيب يسال المعني بالشأن اللبناني هل من حل ومتى؟ وهل لهذا التدهور من سبيل لوقفه؟ وكيف؟

هي الأسئلة تعصف في ذهن اللبنانيين. وتدفعهم عند العجز عن الجواب إلى الهجرة التي يتفاقم شأنها إلى الحدّ الذي بلغ فيه عدد المهاجرين منهم خلال السنتين الأخيرتين، نسبة تصل إلى 1/ 10 من مجموع اللبنانيين المقيمين في لبنانّ وهي طبعاً نسبة مخيفة تنذر بأبشع صور للمستقبل إن استمرّت الحال على ما هي عليه، معطوفة على واقع مأساوي يعيشه المقيمون. أما أجوبة هذه الأسئلة والحلول فإنها لا تتعدّى واحداً من اثنين أو الاثنين معاً:

ـ الأول: الحلّ الوطني الذي يحفظ الكرامة والسيادة والحقوق، حل لبناني داخلي، يمكن أن يتشكل من التقاء اللبنانيين في مؤتمر وطني تطرح فيه الهواجس والمخاطر والطموحات والرغبات، ويُصار فيه إلى تحديد مستقبل لبنان ونظامه وصيغ إدارته على ضوئها.

ـ الثاني: المسار الدولي الذي يتشكل عبر مؤتمر حول لبنان يشارك فيه من ذكرنا من دول أعلاه ويعمل فيه على تفاهم دولي حول موقع تلك الدول في لبنان، مع التزام مقابل باحترام الكيان اللبناني ومساعدة اللبنانيين على صياغة نظام يحفظ مستقبل وطنهم.

ـ يمكن أن يكون هناك مخرج ثالث يدمج بين الحلين.

نطرح هذا مع علمنا الأكيد بالصعوبات التي تجعل صعباً العمل بأيّ من الحلول أعلاه حالياً، ما يفرض التحضر لاستثمار الانتخابات القريبة ليتمّ اختيار من يقدر أن يخرج لبنان من مأزقه عبر معالجة أمراضه. فهل يبادر اللبنانيون إلى ذلك أم سيستمرون بالتأفف والأنين والهجرة أو الموت جوعاً ومرضاً من غير دواء...؟

*أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

## ناصر قنديل

# حديث الجمعة بصباحات تتجاذبها اليوميات المتنقلة بين ساحات النزال ، وتبقى القدس وأبطالها في الطليعة تكتب إيقاع المنطقة الجديد في زمن المقاومة ، وتحضر مأرب كمحطة فاصلة في رسم التوازنات ، بينما الحقائق المتدافعة لرسم سياق المنطقة ولبنان في قلبها يبقى عنوانها زمن المقاومة وفي الحديث تكتب المشاركات ابعاد الثقافة بحبر الحياة في قضايا الوطن والحب والحرب

## صباحات

■ 2021-11-19

صباح القدس لعمر أبو عصب ، ومعادلة شد العصب والضرب على العصب ، فقد أتقن ابن السادسة عشرة ، قواعد الحرب في العمق وقد ضاع قادة في القشرة ، فأدرك أن القدس عاصمة الصراع وليست عاصمة فلسطين فقط ، وان الضرب فيها ربح بالضربة القاضية لا بالنقط ، وأن كل قطرة دم تعدل الميزان فيها فكيف إذا شهيد سقط ، وان الطعن رسالة تقول ان الشعب مسلح ولو دون سلاح ، فلا تهديد ينفع ولا اجتياح ، وان ارادة الجيل الجديد من فولاذ اذا كانت ارادة اسلافه من حديد ، وأن الرهان على تقادم الأجيال ، لتموت القضية ويثبت الإحتلال، سيجلب المزيد من الوبال ، ويفتح موجة جديدة من القتال ، وان الزمن حليف للمقاومين ، فلا يصلح الرهان عليه لتسقط فلسطين ، وأن القدس ليست جغرافيا نائمة ، بل هي عاصمة المقاومة ، ومنها ومن حولها تكفي الشرارة ، لتشتعل كل الجبهات ، ونقطة الدم فيها منارة ، تضيء بحرا من الظلمات ، ورسالة لا تقبل التجاهل ، بأن الفلسطينيين يعرفون حل المسائل ، فلا لعبة السلطة والتفاوض تغريهم ، ولا فك الحصار عن غزة يكفيهم ، فقلب القضية لا يزال ، إنهاء الاحتلال ، والأرض لا يحدد حدودها حزب أو زعيم ، بل نبض وجودها الجديد والقديم ، ففلسطين هي القدس وعكا وحيفا واللد والرملة ، مثلما هي الضفة وغزة واللاجئين ، وكل محاولة للحديث عن مرحلة ، مرفوضة على حد السكين ، فالمواجهة المفتوحة هي الخيار ، لا مكان فيها للهدوء والإستقرار ، ومن يتذكر كيف اشتعلت معركة سيف القدس وصارت حربا ، يجب ان يعلم انها بدأت في القدس غضبا ، فان غضبت القدس وقطبت حاجبيها ، نهض الداخل والضفة من جانبيها ، وتحفزت غزة بالسلاح ، وانفجرت الحرب ، ومقابل التهديد بالإجتياح ، صارت تل ابيب تحت الضرب ، وخرجت قوى المقاومة والمحور ، تهدد بحرب اقليمية وتغيير المعادلات ، وتعيد رسم الخرائط والتوازنات ، وابو عصب ليس مجرد شاب في زهرة الشباب ، دفعته الحماسة ، بل هو قاموس يشرح الأسباب ، ويعطي درسا في السياسة ، ان الحساب مفتوح ولا يغلق ، وأن الشعوب تمسك بمصيرها ولا تقلق ، فالقلقون هم تجار القضايا ، الواقفون على رصيف السفارات ، ينتظرون العطايا ، ويدافعون عن الإمتيازات ، ويعدون بالتنسيق الأمني ، ويدعون الشعب للتمني ، ويقتلون بالإنابة عن الإحتلال ، ماهرون في الكذب والإستغلال ، ومن يبحث في الذاكرة سيجد قصة نزار بنات ، فلا زالت حاضرة ، لا تحتاج الى اثبات ، وهذا معنى الضرب على العصب ، مرة للمحتل ومرة للسلطة ، لإشهار الغضب ، ووضع الحرف والنقطة ، وهذا معنى شد العصب ، للشباب والمقاومين ، مع بعض العتب ، لجماعات النائمين ، وقد تركت قضية ابطال نفق الحرية ، غصة في قلب كل حر شريف ، والغصة تشعل النفس الأبية ، وتبقى جرحا ونزيف ، حتى تسدد المهر للأبطال الذين خاطروا بأرواحهم ، ليقولوا أن الصراع سيستمر ، بأن الرسالة وصلت لشباب كان السكين سلاحهم ، يحملون أرواحا من جمر ، عنوان كفاحهم ، أن الإحتلال لن يمر ، كما الأسرى يفرضون بالأمعاء اطلاق سراحهم ، يدفعون للقدس المهر ، فليسوا كالذين باعوا أرواحهم ليعبدوا آلهة من تمر ، يأكلونها متى جاعوا ، وكما اشتروا باعوا ، فقال لهم أبو عصب ، ليس منا أبو لهب ، ولا الجاهلية زماننا ، وعندما تحك الركب لا يهمنا أماننا ، فالأمن هو لفلسطين ، والبيت الأمين ، والدماء ترخص فداهما ، ولا يهم ما عداهما ، وهذا هو درس اليوم قال أبو عصب ، وقع الوصية بالدم وكتب ، لا تهم أعمارنا ، وانتظروا كلكم اعصارنا ، فقد رأيتم الصعب منا ، لكنكم ما زلتم تأملون ، فما وهنا ، بل تعلمنا كيف نغضب ، واليوم بالسكين ، وغدا بالعبوة ، واعلموا علم اليقين ، أن فوارسنا بلا كبوة ، وما لم يفعله الصعب فيكم ، سيلاقيكم ، لتروا ما هو أصعب

■ 2021-11-20

صباح القدس لأصغر البلدان ، وطن اسمه لبنان ، يزعم الأمير انه غير مهتم به وقد قرر صرف النظر ، ويلحق به القطيع وبما أمر ، ويرددون النغمة ذاتها ، فبيروت لا تعنيهم بمأساتها ولم تعد تجذبهم ملذاتها ، ويردد السحيجة المتزلفون ، بتمون يا طويل العمر بتمون ، اجلدنا وابصق في وجوهنا ، فنحن نستحق لأن أبناء بلدنا تكثوا بعهودنا ، فقد اذلوا اسرائيل ، وازعجوا المخططات الأميركية ، وشغلوا بالك في اليمن ، واربكوا خطط التطبيع ، وقالوا لا نعي عطاء الذليل ، ولا نعترف بالتنظيرات التكتيكية ، ولن نخضع للفتن ، ولن نسير في القطيع ، فهل نصدق الأمير انه ادار وجهه حيث تركز واشنطن مخططاتها القادمة ، وتعتبر اسرائيل مشكلتها الدائمة ، وحيث عاصمة محور المقاومة ، اليس التهديد بقطع تحويلات المغتربين وتهجير العاملين اهتمام ، اليست التصريحات اليومية لبن فرحان نقطة علام ، اليس انشغل اعلامهم على مدار الساعة نتيجة الالام ، واحاديثهم عن عبث المال الذي انفقوا ، وفشل سياساتهم وكيف اخفقوا ، دليل على ان هذا البلد عقدة في البلعوم ، لا يستطيعون بلعه مهما خططوا وصمموا ، وقد استعملوا السموم ، فتسمموا ، وراهنوا على تطويقه بعواصف حزمهم من سورية واليمن ، فانخفض سعر سهمهم وحاصرتهم المحن ، وانتصار يتلو الانتصار ، وهزائمهم في نشرة الأخبار ، فماذا عساهم يفعلون ، وقد اذلهم المقاومون ، وما فلحوا بتحقيق الوعود ، بازالة المقاومة من الوجود ، فجاء دور العقاب الجماعي ، للشعب تحت شعار وقف المساعي ، لكن الحقيقة ظاهرة ، بارتباك المؤامرة ، والأمور عند حلف الشر بين خيارين ، الحرب الأهلية او مسار الإنتخابات ، وفي الحالتين ، على السعودية ممارسة الضغوطات ، لكن المشكلة انهم مع الاميركي والاسرائيلي في ضياع ، مهما حاولوا تغيير الأوضاع ، تواجههم مشكلة ، وفشل في المحصلة ، فالتفكير بالحرب الأهلية خيار اسرائيل ، تزينها باعتبارها فرصة لاستنزاف المقاومة ، لكن ما هو البديل ، في المرحلة القادمة ،اذا تمت المغامرة بالحرب ، وتفكك الجيش وهذا طبيعي ومتوقع ، ولا رجعة في الدرب ، ولا من يرجع ، وماذا لو تساكنت المقاومة مع التهديد ، وأعصابها فولاذ وحديد ، ورفضت الإنجرار والاستدراج ، أو احتوت التحديات ، وعطلت الانفجار بالانفراج ، وبلغة التسويات ، او بالحسم السريع ، كما في السابع من أيار ، وماذا لو تبين ان الكلام الاسرائيلي عن حرب حاسمة في ظلال الحرب الأهلية ، مجرد اغراء تهويلي ، كوعد الضربة القاصمة ، في الحرب السورية ، وماذا لو تحولت الحرب من الداخل الى الحدود ، وبدء الزحف على الجليل ، ومن يحفظ الوجود ، بالنسبة لاسرائيل ، وفلسطين تغلي على النار ، كالواقف على شوار ، فسهل الكلام ، ولغو الإعلام ، لا تبني عليه الخطط ، إلا لمن اراد الشطط ، وهنا تدخل السفيرة ، بأرائها المنيرة ، فتتحدث عن اهمية الانتخابات ، في تغيير التوازنات ، ودور القوات ، فيسألها سائل سئيل ، تعالوا نحلل التفاصيل ، ماذا عن كسروان وماذا عن المتن وزحلة وبعلبك وماذا عن الشمال ، هل تضمن القوات نوابها دون تصويت المستقبل ، وفي بيروت تنافس القوات حلفاءها فان كسبت مكانهم ماذا يحصل ، وماهو التغيير ، وعند التدقيق في كل تفصيل صغير ، تبدو اللوحة القادمة ، صورة مكررة عن الحاضر ، ما لم ترتفع الخسائر ، فالتنافس يدرو في الصحن الواحد ، على تبديل المقاعد ، وما يمكن ربحه من جديد ، يقابله نقصان اكيد ، بينما تبقى الصورة الجديدة للبرلمان ، كما هو الحال اليوم في لبنان ، فيقول الاميركي للامير ان ربط النزاع على لبنان ، لما بعد التفاهم مع ايران ، وما بعد العودة الى سورية ، يسمح بفتح الباب تحت عنوان اوزان الطوائف ، كما كان الحال في الطائف ، وتاتي التسوية من فوق ، طريقا لفك الطوق ، وحتى ذلك الحين علينا التساكن ، واللعب تحت سقف محسوب ، فنشعل نارا ثم نطفئها في زاروب ، ونختبر التفاعل ، ونشجع جماعتنا على التحضير للانتخابات ، ولا نقع في الأوهام ونصدق المزاعم والروايات ، فالأزمة المستعصية والمزمنة ، كالأمراض التي تحمل اسمها لا تقابل الا بالادوية المسكنة ، والتسكين يجلب التساكن ، طالما السكين بالتزامن ، فليخرج الأمير سالما من اليمن ، ولتنتبه اسرائيل للعبة الزمن ، وقد سئم الأميركي سماع المحاضرات عما تفعله القوة ، وهو يغرق اكثر وتتسع الفجوة ، هذا ما قالته افغانستان ، وهذا ما يقوله اليمن ويؤكده لبنان

■ 2021-11-23

صباح القدس للميادين ،قناة للمقاومين ، لكنها قناة الحق وقناة الحقائق ، كما قالت بالوثائق ، في تفجير المرفأ في بيروت ، وحكت حكاية الحق الذي لا يموت ، فكشفت المستور ، وأوضحت الأمور ، وازالت التضليل ، دون حاجة للتحليل ، فاظهرت كيف تم شراء النترات ، وكيف حملت السفينة ، وتابعت تفاصيل اليوميات حتى النهاية الحزينة ، ونشرت المراسلات التي اجرتها الشركة من موزمبيق ، وتفردت بكشفه في التحقيق ، فسقطت رواية النترات اليتيمة ، وظهر لها ام وأب ، وتوضحت المسارات بعيداً عن النقاشات العقيمة ، ومن فبرك ومن كذب ، وتبين ان اليونيفيل اجازت دخول المتفجرات ولم تتابع مسارها ولا مصيرها ، وهذا لا يحدث الا باطمئنانها ان لا دخل لحزب الله بها ، ان لم نشك بأن اميركا ارادت تمريرها ، كي تصل الى ارهابها ، كذلك يبدو الجيش ضعيف الاهتمام ، والملف لا يجوز ان ينام ، بينما ظهرت ساحة المدراء والوزراء بعيدة عن الاتهام ، وقد قاموا بما يمكن به القيام ، ولاحقوا وتسابقوا ، لكن العقدة ظهرت في القضاء ، الذي كان شغله الشاغل تعقيد المسائل ، ولا من يحاسب ولا من يسائل ، وهو سد الطرق أمام كل الحلول ، لجعل اقامة النترات تطول ، اما لغاية في نفس يعقوب ، او لان القضية في المصالح والجيوب ، او لأن التكلس والترهل يعميان العيون والقلوب ، ومن يتابع التدقيق ، في مسار التحقيق ، سيجد ان انحراف المسار رغم تغير الأسماء ، سره في تضامن القضاء ، فالقضاة يحمون بعضهم ، ويرمون كرة النار من ارضهم ، وجسم السياسيين لبيس ، وقد تشاركوا مع ابليس ، ومثلهم حكاية الإدارة ، التي يسهل رشقها بالحجارة ، فتم انتقاء من يلقى اتهامه رضا السفارات ، واثارة الشارع الغاضب في نصفه الطائفي ، وهكذا وجهت الاتهامات ، بعيدا عن الحق الصافي ، وحجبت عن الناس اسماء القضاة الذين امروا بادخال النترات وتسببوا بتركها حتى الانفجار ، ومنعوا كل محاولة لاخراجها او بيعها للخارج ، وعطلوا كل حل باصرار ، وكل بحث عن مخارج ، مرة بداعي عدم الإختصاص وتقاذف الملفات بين الغرف ومسوؤلياتها ، ومرات بمنع التدخل بعمل القضاء كما فعل يوضاس ، بتغطية السماوات بقبواتها ، وجاء المحققون يكملون لعبة التضليل ، واخفاء الحقيقة ، والابتعاد عن الوقائع الدقيقة ، وينحرفون بمسار القضية الى حيث تشتهي السفارات ، فيضربون عدة عصافير بحجر التحقيق ، يصيرون ثوارا يلاحقون فساد الطبقة السياسية ، ويجدون بين ثوار الغفلة الف صديق ورفيق ، ويتلاعبون بمشاعر اهالي الضحايا طائفيا ، والأمر لم يعد خفيا ، ويقدمون كبش فداء ، ما يناسب دفتر شروط السفارة ، فيكون القضاء ، اكل الطعم ورمى الصنارة ، ولعب بالحقائق ، وتجاهل الوثائق ، فأين ملاحقة اليونيفيل والقادة العسكريين والقضاة الذين أمروا وغابوا عن السمع ، والذين تجاهلوا ، والذين تساهلوا ، او اصابهم الطمع ، فتضامنوا على طمس الحقيقة وطمرها ، والتلاعب بأمرها ، واستخدام قوة الاعلام لتسويق رواية مفبركة ، اثباتا لمعنى الأمركة ، فشكرا للميادين وتحقيقها ، والف تحية لتوثيقها ، وهذا معنى الاعلام الحر ، ومعنى الحق والحقيقة ، وهذا ما يترك الحقيقة تمر ، بين وثيقة ووثيقة

■ 2021-11-25

صباح القدس للشعب والنخب في انتخابات الجامعات والنقابات ، ومدرسة الصفعات الموجعة بكل الإتجاهات ، فعندما بالغت الأحزاب والقيادات في غرورها ، وصمت آذانها عن غضب الناس ، جاءت صفعة على الوجه هزت حضورها ، وقالت لها من أنت بالأساس ، وجاءت بديلا عنها بجهات عائمة ، توهمت هي الأخرى ان إنتصاراتها دائمة ، فصالت وجالت ، وباسم الثورة والثوار قالت ، انها البديل ، القادر على المستحيل ، وخرج نقيب يبشرنا انه الحلم الآتي ، وآخر يقول تحياتي ، فجاءت في نقابة المحامين ، في بيروت وطرابلس ، كما التمرين الخامس ، صعود وهبوط ، وهز للخطوط ، وانتهى الصعود واهتز الوجود ، فهذه اسمها صفعة تجليس النيع ، لمن اعتاد ان يشتري ويبيع ، ورد الأمور الى مسارها ، والشعوب لا تكشف أسرارها ، فهي تصحح بأيديها مسارها ، وغدا في صناديق الإقتراع ، سنكتشف من سمى نفسه بحلم ضاع ، والأحلام الضائعة ، مجرد كذبة شائعة ، فالشعب غاضب ويريد أن يحاسب ، لكنه لن يقبل مؤامرة على المقاومة ، ودعوات الحياد والتطبيع ، تحت شعار الثورة والتغيير ، فالناس تعرف انها في مشروع هؤلاء مجرد ورقة للمساومة ، وفق نظرية القطيع ، والمطلوب قطيع من الحمير ، كي يصدق ثوار الغفلة ، بما يقولون في الحملة ، انهم دعاة استقلال وهم قيام قعود في السفارة ، والشعب لا يخرج من تحت الدلف لتحت المزراب ، فقد جرب مرة هذه العبارة ، واقسم يمينا وتاب ، والدليل في احجام الناس عن التظاهرات ، التي تحولت الى كزدورة للعشرات ، وغابت عنها الألوف ، وحشد الصفوف ، لأن الناس تعاقب ، كل كاذب ، والناس تمنح فرصة وحيدة ، لقيادة جديدة ، وقد اصابتها الريبة من تحالفات غريبة ، جمعت تلفزيونات التجارة ، بجماعة السفارة ، ومعهم قطاع الطرق والشتامون ، والبيك بيمون ، واضف يا طويل العمر ولي الأمر ، وفي السلة سلالة ، من بقايا الإقطاع ، وبقية العمالة ، وجماعة تشترى وتباع ، فكيف للناس ان تثق بهذه التشكيلة ، وتمنحها التصويت ، فمن يترك الطائفة والقبيلة ، الى رحاب الوطن ، لا يقبل سياسات عميلة ، وتقسيم مقيت ، وعبث بالفتن ، فالناس تريد الكف النظيف ، وسياسة تأتي بالرغيف ، لكنها تحفظ الكرامة ، وتحمي المقاومة ، فتجمع الحق والحقيقة ، والكرامة والإستقامة ، والتغيير والضمير ، وتحارب الفساد لتحفظ البلاد ، وتواجه السماسرة ، دون تحويل الوطن الى خاصرة ، رخوة ، فاقدة القوة ، لذلك ترفض الناس كل حل امني ، وكذبة المجتمع المدني ، ومسخ الثورة ، واشباه الثوار وانصاف المناضلين ، فنزلت الى الشارع مرة واحدة ، وكان الطوفان ، في اكبر تجمع يعرفه لبنان ، ولما سقطت الأقنعة ، وغاب الأجوبة المقنعة ، وجهت صفعتها الأولى وتتالت الصفعات ، وآخرها كانت النقابات ، والحبل على الجرار ، لكل تاجر وسمسار ، وقد بات بيد الناس المعيار ، لا تتحدثوا عن المقاومة ، و اسمعونا صوتكم عن سلامة ، عن المصرف والمصارف ، فلماذا تتلعثم بكم الألسنة ، رغم كثرة المعارف ، وتجمح بكم الأحصنة ، والحق واقف ، قولوا ان كنتم صادقين ، وانطقوا بالحق المبين ، والا اليكم صفعة الغضب ، لكل من كذب ، فالشعب ليس بغبي ، حتى عندما يشك بنبي ، لا يبايع الذهب ، ولا ابي لهب

## الاستقلال: تاريخ محكيٌّ بلهجة المقاومة

إذا صحّ اعتبار الاستقلال منتَجًا تاريخيًا، فلا بدّ من وقفة في محضر من صنعوه، في محضر الأسماء التي احترفت مزج مقادير الكرامة والحريّة والإباء لتصنع منها صفعة على وجه الاستعمار. وما الاستقلال الذي نعرفه سوى صفعة أدمت وجه المحتل سواء سمّى نفسه انتدابًا ونصّب أدواته رموزًا في الواجهة الوطنية، أو عرّف عن نفسه كاحتلال صريح، وسمّى عملاءه «جيش لبنان الجنوبي". في منطق المقاومين، الاستقلال خاتمة مسار لوّنه الدم ورصّعه، ونهاية مطاف من قتال بسلاح الحق المصان.

وإذا كانت القاعدة تقول بأن لا استقلال بغير قرابين الفداء وبغير أرواح تقاتل، فحكاية استقلال لبنان تتعدّى تلك المنتشرة في كتب التاريخ؛ فخارجها، تاريخ محكيّ صادق، تنطق به نسمات وادي الحجير، تحدّث عن أسمائهم كل الصخور هناك، فلا حاجة لهم أن تُحفر كنياتهم على لوحات «رسمية": السيد عبد الحسين شرف الدين وأدهم خنجر وصادق حمزة وغيرهم ممّن شكّلوا حلقة المواجهة مع المستعمِر الفرنسي. هل ورد ذكر مؤتمر وادي الحجير في حكايات الاستقلال؟ هل تجرّأ الفرنسي على الإقرار بأثر هذه المقاومة الشعبية التي دعا إليها المؤتمرون من أبناء جبل عامل في نيسان 1920؟

حسنًا، يحدّث التاريخ عن سيّد يُدعى السيد عبد الحسين شرف الدين، سيّد من طينة الأحرار الذين يأبون الذلّ ويرفضون الاستسلام للمحتلّ مهما بلغت قوّته، دعا وجهاء وثوّار جبل عامل إلى اجتماع بعيد عن أعين الاحتلال، يراد منه تنظيم القتال ضدّ الاستعمار وتنسيق الجهود الثورية وتحويلها إلى عمل مقاوم ضد الاحتلال الفرنسي وكل المجموعات التي تناصره. حضر المؤتمر ثوّار ممّن تمرسوا في تحويل كل طاقاتهم إلى أعمال تمنع الفرنسي من الاستقرار ومن الشعور بأمان له على هذه الأرض. حضر أدهم خنجر، الذي تشهد له ولرجاله قلعة الشقيف التي تحصّن بها واتخذها مركزًا لعمليات مجموعته الثورية. قامت هذه المجموعات بالعديد من العمليات العسكرية ضدّ جنود الاستعمار ومنها القضاء على وحدة مشاة فرنسيين بالقرب من جسر الخردلي، ومنها أيضًا محاولة اغتيال «المندوب السامي" الجنرال غورو في القنيطرة، والتي نجا منها وتحوّل بعدها البطل خنجر إلى أبرز المطلوبين لسلطات الاحتلال، ما جعله يلجأ إلى دار صديقه الثائر في السويداء سلطان باشا الأطرش. وبوشاية من أحد العملاء، تمكن الفرنسيون من اعتقال أدهم خنجر أثناء غياب سلطان باشا عن الدار، واقتادوه إلى بيروت تمهيدًا لإعدامه الذي نُفّذ في 30– أيار – 1923، رميًا بالرصاص.

وكذلك حضر صادق حمزة، المقاوم الذي تمرّس بتأديب العثمانيين إلى الحدّ الذي جعلهم يتجنّبون المرور من المناطق التي يتولى حمايتها في جبل عامل. وكان الفرنسيون قد حاولوا استمالته إلّا أنّه أبى، فالحرّ لا يرتضي الخضوع إذا ما تغيّر اسم المحتل وهويّته. قام صادق حمزة مع مجموعاته بعمليات عديدة ضد الاحتلال الفرنسي واستشهد عام 1926 في إحدى المواجهات ليرتقي بعد عمر حافل بالحرية التي لا يُساوم عليها ومليء بنصرة الفقراء والمستضَعفين، ومكرّس للمقاومة والحقّ.

حضر في مؤتمر الحجير ثوّار عاملة كلّهم، من عُرفت أسماؤهم ومن بقوا في الأرض مجهولين. حضرت المجموعات التي لم تنتظر أن تحظى بتنظيم كي تقاوم، فقاتلت كلّ منها بالأدوات المتاحة لها، كي لا يقال في أيّ زمان إن عامل وأهله خضعوا.

في يوم الاستقلال المحدّد على رزنامة الأعياد الرسمية، نعود إلى دفء الأزمنة التي صنعها رجال ثوريون صنعوا الاستقلال جيلًا بعد جيل، فالاستقلال لا يتجزّأ، ولا يمكن تجاوز أي حلقة من حلقات صناعته والتي ليس آخرها تحرير جنوب لبنان العام 2000. وكذلك رجاله، هم في العمق روح تتوالد في ضوء الحق المنتصر، روح تسطع كروح الرضوان التي تحضر في قلب القلب كلّما جرى حديث عن الحريّة وعن الاستقلال وعن الوطن.

**ليلى عماشا**

## تسكننا بعض الروايات والكتب
## نابولي في ستينات القرن الماضي كم تشبه بلادنا اليوم

سرقة تعب الفقراء إزدياد فحش الأغنياء المنفر بلا رحمة ولا تردد.. السلطة الأبوية تلاشي السلطة والنظام انعدام قانون يضبطها الا التنافس الدموي المافيوي ..قتل خطف وترهيب ..صراع عائلي لسطوة النافذين وإفقار العاملين ..تلك الرواية الضخمة جعلتني اعيد النظر بتفاصيل عديدة تعبر أيامنا وبعظمة أشياء ننظر اليها من علو دون اكتشاف ما تخفيه كقبب الكتدرائيات الإيطالية العريقة تدفعنا بين سطورها وفي خلاصة صفحاتها الأخيرة لطرح الأسئلة عن ماهية كل شيء وجدواه ..للتدقيق بأسفل الكاتدرائيات قبل سقوفها خلف القبب العالية تسيل الدماء لضحايا المافيا المحمية بمصالحها المتشابكة مع السلطة ..

تسرد اليوميات خلف ستارة شفافة بندوب العواطف وكفاح الإستمرار والتغلب على العيش واللهاث خلف الإستقلالية والإمساك بالحرية الذي لا يأتي إلا متأخرا في فصول خريف العمر والشيخوخة ..

صديقتان توأمان على حدي نقيض إحداهما كاتبة جالت العالم مستلهمة من صديقتها شبه الأمية بفرادة شخصيتها وروحها المتمردة التي لم تغادر حيهما الأول الى أن تختفي ذات يوم وتزيل كل أثر لها كزر مسح الصفحات عن الكمبيوتر لعمل منجز بعدما برعت في مماشاة المعلوماتية وجعلت من عملها فيه صنعة منحتها إستقلالية بمؤسسة خاصة نجتها من اعمال المصانع المضنية المجبولة بالدم ..

صديقتي المذهلة بأجزائها الأربعة عالم متشكل من علاقات متعددة بين التكون الداخلي السري الذي ينمو ويخبو تحت ضغط المجتمعات المتخلفة الى أن يولد الثورة تستلهم احداثها علاقة صديقتين يتجاذبها التماهي والتنافر كأن الكائنة منهما لا تترك حيزا متاحا لفرادة الأخرى.. شريكتان على حدي الصراع النابع من التعلق كالحب ..

شهر استغرق إنجاز قراءة ايلينا فيرانتي بأجزائها الأربعة الضخمة ولشعوري بسردها المتقطع احيانا إستعنت بأشياء أخرى بين حين وآخر تسكننا بعض الروايات بصورها وهي منها روح ايلينا وليلا ترافق من يلتهم قراءتها على وقع أيامهما المفعمة بالتحدي.

**دلال قنديل ياغي**

## ماذا بعد ؟

سألت نصفي الآخر:
كم بلغنا من العمر حتى الآن؟
أجابني:
كل ما مرّ من السنين لمحة ضوء، وما تبقى سيكون كذلك. فلا تحسبي العمر بما فات من الأزمنة.
سألت بعد تفكير طويل:
وما العمر إذن؟
أجابني:
هو ذلك الذي لم يأتِ بعد.
كثيرًا ما يحدّثني نصفي عن نفسي فتزداد الإجابات غموضًا، وكثيرًا ما يسألنا الآخرون عنّا لنجيب إجاباتنا الروتينية التي لا نحتاج حتى إلى التفكير بها، كأن نُسأل عن أعمارنا لنتذكّر أن السنين تمشي مسرعةً ولا تنتظر أحدًا. نودّع الكثير من الأحباب والأصدقاء والمعارف حتى صار الموت يعبر أمامنا كالعمر دون أن ننتبه إليه. تشغلنا الحياة، المال، الإنجاب والزينة والتسلية و... ومن ثمّ حين نختلي بأنفسنا نسأل:
وماذا بعد؟
نتنافس على المناصب والمراكز وعلى إظهار ميزاتنا لنقول للآخر: «نحن الأفضل"، وحين نصل إلى ما نريده نسأل:
«وماذا بعد؟«.
حين يتكرّر هذا السؤال في دواخلنا ندرك أن كل ما نحصل عليه في هذه الحياة، لا بل الحياة كلّها مجرّد رعشة فكريّة عابرة، كهذا النص

**ناريمان علوش**

## حبّة وجع

حَتّى وَلو
ما كان في عَندك دَوا
يخَلّلي الوَجعَ فِيّي ... ينام
مَعليش ... نامي
عَندي أنا .... إيّام :
صَوت النَّفس حَدّ الوَجَع
مثل الْ فهم عَجوانحو
قَبْل الأرض ... وَالمقبَرَة
طير الحَمام !
مَعليش ... نامي
رح نام بَعدك بَس وَعد
كلما قَهَرني هَالوَجَع أكتر بَعد :
بحلم ... بخدّك هَالحلو يْكوَن الدَّوا
وْبحلم ... بإنّي كْتَبت بقلامي :
«مِن أحلا حَبّات الوَجَع وَقت الحِلم ... شامة !"

**ورد عبدالله**

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة/ 26 تشرين الثاني 2021
Friday/ 26 November 2021

## دردشة صباحية

### نهاية الأشياء الجميلة في لبنان (3)

■ يكتبها الياس عشّي

كلُّ القدّيسين والأولياء رحلوا...
ما معنى أن يبقَوا في لبنانْ؟
أليس باسمهم يمارِس الكبارُ البغاء والقتلَ؟
ويصادرون الرغيفَ؟
وباسمهم يحرمون الأطفالَ
من أثداء أمّهاتهم؟

***

كلُّ النساء أجهضُنَ،
فالمرأةُ ترَفض أن يتحوّلَ الخوفُ إلى قابلهْ،
ويتحوّل الأولاد إلى شهودِ زورٍ
في وطنٍ فقد نكهةَ الرغيفْ.

***

كلُّ الأطفال توقّفوا عنِ اللَعِبِ
صارت الطفولةُ غربةً
في العيونْ
وتشرّداً...
لم يعد الطفل شاعراً
يلامس بكفّيه النديّتين أعشاب الحدائقْ،
فتشتعلُ بالضوء .
صدّقوني:
تحوّل الطفلُ إلى حقيبة.

## نافذة ضوء

### ويل التجاهل

■ يوسف المسمار

الجهلُ حالٌ واقعيٌ حاصلُ
والموتُ يأسٌ واليَؤوسُ حُثَالةٌ
أما التَجاهُلُ بالغوايةِ واغلُ
واليائسونَ مِنَ الحياةِ أراذلُ

وكذا الغَباءُ مُبَرُّرٌ مهما جرى
مَنْ عاندَ الإدراكَ رَمَّدَ وانتهى
أما التَغابي فالوباءُ القاتلُ
إنَّ الشقاءَ تَغاشُمٌ وتَخاتُلُ

منْ ضَلَّ في بَحْرِ الجهالة جَهْلُهُ
فالعِلْمُ في ليلِ الجهالة كَوكَبٌ
مهما يَطُولُ فلا مَحَالة زائلُ
والعِلْمُ ليلٌ بالتَجاهُلِ هائلُ

أما الذي اعْتادَ التَغابي حيلةً
جَهلُ العُلوم سليمةٌ أخْطارهُ
هيهاتِ يَنْجَحُ بالتغابي عاملُ
عِلْمُ التّجاهُلِ بالكوارثِ حافلُ

فأخو التَجاهلِ والتَغابي فاسدٌ
كلُّ العُلوم مُضِرَّةٌ إنْ شعبنا
ومِنَ الفسادِ سوى المفاسدِ باطلُ
بَالذُّلِّ أخْلاقَ العبيدِ يُزاولُ

حَقْلانِ للإنسانِ يَزْرَعُ فيهما
والجَهْلُ فيه المُرْتَجى إنْ كانَ في
زرعاً يَبورُ، وآخرٍ يَتواصَلُ
الجَهْلِ الحياة بعزّةٍ نَتداوَلُ

يا مَنْ تَسَلَّحَ بالتغاشم أنتَ منْ
العِلْمُ من غيرِ الفضيلة ظالمٌ
بغياً بنهجكَ للفجيعةِ واصلُ
والجَهْلُ في كنفِ الفضيلَةِ عادلُ

فالويلُ يَكْبُرُ بالتجاهُلِ هائجاً
وتَغَلُّمُ الظُلمِ الظلامُ بعينه
مهما تَذَرَّعَ بالذكا المُتَحايلُ
وتَجاهُلُ العدلِ العَمى والباطلُ

وملامحُ الويلِ التكاذُبُ دائماً
وتَحايُلٌ، وتَخامُلٌ، وتَخاذُلُ

شاعر قومي مقيم في البرازيل

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دبوس

### نفط

"الناس شركاء في ثلاث... الماء والكلأ والنار" ـ حديث نبوي شريف. ألا ينسحب ذلك على النفط... أليس الناس شركاء بالنفط بالقياس.

البارحة رأيت على شاشة التلفاز فتىً ينتمي إلى إحدى العائلات الحاكمة في الجزيرة العربية... لايكاد يتجاوز عمره العشرين سنة... يستعرض أربع سيارات يملكها... إحداها "لمبرغيني"، والأخرى "فيراري"، وثالثة أظنها كانت "بوغاتي"... أما الرابعة فكانت ذات دفع رباعي لا أعلم نوعها...!

ألعجيب الغريب في ما شاهدته أنّ السيارات الأربع كانت من الذهب الخالص... أو هكذا قال المعلّق... وهو من المعارضة في ذلك البلد... ولكنه يعيش في إنجلترا... في الشريط يسافر الفتى الى إحدى الدول الأوروبية... أظنها بريطانيا... ثم يبدأ باستعراض سياراته مع ثلّة من أصحابه... ولا أظنّ أنّ قيمة هذه السيارات تقلّ عن ٥٠ مليون دولار ولربما أكثر.

من المعلومات التي كانت تتواتر إلينا من بعض نشطاء المعارضة في الخارج أن الأمراء يتقاسمون آبار النفط، فيأتي أحدهم عند اكتشاف أحد الآبار ويضع يده عليه... ويقول: كلّ ما يخرج من هذا البئر هو لي. والسؤال: من الذي أعطى هؤلاء الحق بالاستيلاء على ثروات الأمة... يضعون أيديهم على ما يشاؤون، ويعتبرون أنّ هذا حقّ لهم... ولا أحد ينطق ببنت شفة... وإنْ حاول أحدٌ الاعتراض على عملية النهب هذه يُذهبونه الى ما وراء الشمس... أين علماء الدين؟ لماذا لا ينطقون بكلمة حق؟ أم أنهم شركاء في عملية النهب والسرقة هذه؟ لندع علماء الفتنة جانباً، ولندع المفتين لدى السلاطين جانباً... أين العلماء الأحرار المقاومة؟ لماذا لا يصدحون بكلمة الحق؟ لماذا لا يقولون إنّ هذا النفط هو ملك للناس جميعاً، مثله كمثل الماء والكلأ والنار، وأنّ ما يفعله هؤلاء الأمراء هو سرقة بائنة لثروات الأمة...

سميح التايه

## أزمة بين الأندية الإنكليزي والحكومة بسبب ضريبة الـ10 % على التعاقدات

تواجه أندية الدوري الإنكليزي الممتاز أزمة جديدة مع الحكومة البريطانية التي ترغب في فرض ضريبة على الصفقات خلال فترات الانتقالات تبلغ 10%، وذلك من أجل دعم كرة القدم في الأقسام السفلى أو كرة القدم التي تملكها الجماهير.

وجاءت الضريبة بتوصية من تريسي كراوتش، وزيرة الرياضة والمجتمع المدني السابقة، التي استقالت من منصبها سنة 2018 من أجل مراجعة كرة القدم التي تقودها الجماهير، لكن أندية الدوري الإنكليزي الممتاز تستعد لمواجهة هذه الخطة التي تهدف لدفع أموال للأندية المنكوبة ولإصلاح كرة القدم على حسابها. وتعتقد كراوتش التي أوصت بالقرار أن أفضل طريقة لتوزيع الأموال هبوطاً وصعوداً هي فرض ضريبة جديدة، وستكون مثل دفع رسوم طوابع على ممتلكات الأندية التي تشتري لاعبين جددا.

وتقول الوزيرة السابقة :»لو تمّ تطبيق الضريبة خلال المواسم الخمسة الماضية لكان بالإمكان جمع مبلغ 160 مليون جنيه استرليني سنويا لكون أندية الدوري الإنكليزي الممتاز تتجاوز سقف مليار و100 مليون جنيه استرليني كل صيف على التعاقدات الجديدة».

وأضافت كراوتش حول الضريبة الجديدة :»ستكون تكلفة متواضعة نسبيا لأندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكنها قد تغير قواعد اللعبة بالنسبة لهرم كرة القدم». وبحسب أندية الدوري الإنكليزي الممتاز فإنها دفعت مبلغ مليار و600 مليون جنيه استرليني جماعية من خلال صفقة النقل التلفزيوني، لكن كراوتش تعتقد أن الأمر غير كاف وقالت :»ستكون مساهمة من الأندية في التضامن بالإضافة لهذه الأموال «.

وأضافت وزيرة الرياضة السابقة :»حتى في أزمة انتشار فيروس كورونا وحين كان المشجعون لا يحضرون لمدرجات الملاعب لمدة عام كان ما زال لدينا أحد أعلى وأغلى نفقات فترة الانتقالات الصيفية، وهو ما يؤكد أن النوادي ميسورة التكلفة «.

كما ترغب الوزيرة في أن تتمكن رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز ورابطة دوري البطولة الإنكليزي من معالجة الأموال المدفوعة للأندية المغادرة للدوري الإنكليزي الممتاز والمنكوبة. وتعتبر أندية الدوري الإنكليزي الممتاز الأكثر إنفاقا في سوق الانتقالات الصيفي والشتوي كل موسم وتتجاوز مليارا ونصف مليار جنيه استرليني. وحتى في أزمة انتشار فيروس كورونا لم يتراجع إنفاق الأندية الإنكليزية على الصفقات وحققت أرقاما قياسية.

## الجيش وحارة صيدا في نهائي كأس الاتحاد لكرة اليد

تأهل فريق الجيش إلى نهائي مسابقة كأس الاتحاد اللبناني لكرة اليد، بعد فوزه على المبرة (34–18)، الشوط الأول (21–8)، في الدور نصف النهائي، الذي أقيم في قاعة مجمع الرئيس نبيه برّي الرياضي بحارة صيدا. ميدانياً، سيطر الجيش على المباراة منذ بدايتها، متسلّحاً بخبرة لاعبيه وقوتهم البدنية، فيما خاض المبرة اللقاء بتشكيلته المكوّنة من الشباب، بهدف الاحتكاك واكتساب المزيد من الخبرة.

وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الفائز محمود الحاج سليمان برصيد 6 أهداف وأضاف رشاد سلامة 5 أهداف، بينما كان جلال برّي الأفضل من الخاسر بـ5 أهداف وأضاف حسين شلهوب 4 أهداف. قاد المباراة الحكمان القاري قاسم مقشّر والاتحادي أكرم الشيخ حسين، وريان رشيد (مسجّلة) وعلي سويدان (ميقاتيا)، وراقبهما الحكم الدولي محمد حيدر.

وفي القاعة نفسها، بلغ الشباب حارة صيدا المباراة النهائية، بعد أن تغلّب على فوج حرس وإطفاء بيروت (42–29)، الشوط الأول (16–10)، بحضور جماهيري كبير. واستحقّ حارة صيدا الفوز لأنه كان الطرف الأفضل طوال المباراة، حيث تألق في صفوفه النجم خضر نحاس، في حين لم يظهر فوج حرس وإطفاء بيروت الأداء المطلوب منه، وهو الذي يضم أسماء بارزة في لعبة كرة اليد.

وكان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب الفائز خضر نحاس برصيد 13 هدفاً وأضاف كل من حسن غسان صقر وأحمد الزين وحسين حسن صالح 6 أهداف، فيما كان محمد منصور الأفضل من الخاسر بـ9 أهداف وأضاف أحمد شاهين 7 أهداف.

قاد المباراة الحكمان القاري قاسم مقشّر والاتحادي أكرم الشيخ حسين، وريان رشيد (مسجّلة)

## تصفيات كأس العالم بكرة السلة لبنان يلتقي أندونيسيا اليوم في الذوق

يستضيف ملعب مجمع نهاد نوفل بذوق مكايل، مساء اليوم الجمعة (21.30)، مباراة لبنان وإندونيسيا، ضمن منافسات الجولة الأولى من تصفيات كأس العالم لكرة السلة عن قارة آسيا، ويأمل رجال الأرز بقيادة مدربهم جو مجاعص، في تحقيق انطلاقة قوية بالتصفيات ضد إندونيسيا، ومن ثم التفكير في مباراة الإثنين المقبل أمام نفس المنتخب. وضمت قائمة لبنان النهائية 12 لاعباً وهم: وائل عرقجي، علي حيدر، سيرجيو درويش، علي منصور، أمير سعود، عزيز عبد المسيح، هايك جيوكجيان، إيلي شمعون، يوسف خياط، جاد خليل، جيمي سالم والمجنّس أتير ماجوك.

واستبعد مدرب لبنان، الثلاثي كريم زينون وكريتسوف خليل وعلي مزهر من القائمة الأولية، التي كانت مؤلفة من 15 لاعباً. ومن جهته يأمل منتخب إندونيسيا، بقيادة مدربه رايكو تورومان، في تحقيق مفاجأة أمام منتخب الأرز على أرضه وبين جماهيره. وسيعتمد لبنان على رجاله وائل عرقجي وأتير ماجوك وعلي حيدر وإلى جانبهم نخبة من نجوم اللعبة من أجل الفوز، حيث تعتبر المباراة حسابياً بمتناول رجال الأرز، وفقا للتصنيف الدولي الذي يضع لبنان في المركز 56 عالمياً والتاسع آسيوياً، بينما إندونيسيا الـ85 عالميا والـ18 آسيويا. وتضم المجموعة كلا من لبنان والسعودية وإندونيسيا والأردن، على أن تقام التصفيات من 6 جولات، تبدأ بـ3 جولات في الدور الأول (16 دولة)، تقام حالياً وتستكمل في شباط 2022 وحزيران 2022. وستقام 3 جولات آخرى في الدور الثاني بمشاركة 12 دولة في آب وتشرين الثاني وشباط 2023، على أن تجرى عملية سحب قرعة نهائيات كأس العالم في أوائل آذار من العام 2023.

وفي الدور الأول، تتأهل المنتخبات التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى من كل مجموعة إلى الدور الثاني، ليمثلوا 12 دولة. وسبق للبنان، أن شارك في نهائيات كأس العالم للسلة 3 مرات متتالية، أعوام 2002 و2006 و2010، حيث يأمل بالوصول إلى البطولة للمرة الرابعة في تاريخه.

## تعادل منتخب الشباب مع الإمارات في بطولة غرب آسيا و"الفضل" الأفضل

تعادل المنتخب اللبناني مع نظيره الإماراتي، بنتيجة (1–1) في المباراة التي جمعتهما أمس في مدينة أربيل العراقية، ضمن دور المجموعات من بطولة غرب آسيا للشباب. وكان المنتخب اللبناني تقدّم في المواجهة بهدف حمل توقيع نجمه اللاعب علي الفضل (د 20) الذي خلّص الكرة من بين عدد من مدافعي الامارات واقتحم المربع وسدد أرضية زاحفة .

وأدرك منتخب الإمارات عن طريق سلطان الأمين (د 61). مع الاشارة إلى أن الدقائق الأخيرة من المباراة شهدت العديد من الفرص المتبادلة لكن النتيجة لم تتغير. وبذلك أصبح في رصيد المنتخب اللبناني 4 نقاط، في صدارة المجموعة الثانية، بشكل مؤقت، فيما يحتل منتخب الإمارات المركز الثالث بنقطة واحدة.

## جلخ ورستم في عمومية الأولمبي الآسيوي ومحادثات بنّاءة مع فاعليات قارية وأولمبية

شارك رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ والأمين العام للجنة العميد المتقاعد حسان رستم في أعمال الجمعية العمومية الـ 40 للمجلس الأولمبي الآسيوي التي عقدت في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وترأس جلساتها رئيس المجلس بالوكالة السيّد راجا راندير سينغ وحضرها ممثلون عن 45 لجنة أولمبية آسيوية .

وجاءت المشاركة اللبنانية في هذا الإستحقاق القاري ضمن سياسة اللجنة الأولمبية اللبنانية لتأكيد الحضور بالأحداث والمناسبات القارية والدولية والأولمبية بهدف تعزيز الشراكة مع اللجان الأولمبية الوطنية في العالم كما كانت مناسبة أجرى فيها كل من الدكتور جلخ والعميد رستم لقاءات ومحادثات بنّاءة مع فاعليات وشخصيات قارية وأولمبية في مقدمهم الدكتور حسين المسلّم مدير المجلس الأولمبي الآسيوي رئيس الإتحاد الدولي للسباحة حيث نوقشت عدة ملفات متصّلة بالمجلس وأبلغ الوفد اللبناني إلى الدكتور المسلم تحيات الإحترام والتقدير إلى الشيخ أحمد الفهد الجابر الصباح من قبل اللجنة الأولمبية اللبنانية رئيساً وأعضاء في اللجنة التنفيذية . كذلك كان الأمر مع السيد أوليفيّيه نيامكي مسؤول التضامن الأولمبي في اللجنة الأولمبية الدولية حول برامج وتقديمات صندوق التضامن إلى اللقاء مع السيد جيروم بوافييه مسؤول العلاقات والحوكمة في اللجنة الأولمبية الدولية حيث تمت المتابعة لبعض القضايا والملفات المتصّلة بأمور قانونيّة وتنظيمية والتي تحكم العلاقة ما بين اللجنة الأولمبية اللبنانية والإتحادات الرياضية إضافة للقاءات مع أعضاء لجان أولمبية عربية .


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل